

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع:

اضطرابات النطق عند أطفال قسم السنة أولى ابتدائي أنموذجا

إشراف:

إعداد الطالب (ة):

د. جداين سميرة

مهاجي سعاد

لجنة المناقشة

رئيسا	خالدي هشام	أ. الدكتور
ممتحنا	موس لبنى	الدكتورة
مشرفا مقررا	جداين سميرة	الدكتورة

العام الجامعي : 1440/1441 هـ / 2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ

السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

صدق الله العظيم

سورة النحل: الآية 78.

إهداء

إلى من علماني العطاء بدون انتظار وكان دعاؤهما سر نجاحي، والديا
العزيزين.

إلى من آنستني في دراستي وشاركتني همومي...أختي.

إلى كل من مدّ العون من قريب أو من بعيد.

إلى كل من جمعني بهم رابطة المحبة ورابطة الصداقة .

إلى كل زملائي وزميلاتي دفعة 2019 ماستر تخصص لسانيات تطبيقية.

إلى كل من نسيهم قلبي ولم ينسهم قلبي

إلى كل من ساهموا في إخراج هذا العمل إلى النور

شكر وعرافان

إن الحمد والشكر لله تعالى أولا على ما من على من توفيق وسداد

ثم أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الجميل إلى الأستاذة الكريمة الدكتورة

"جداين سميرة"

التي لم تبخل علي بتوجيهاتها وإرشاداتها ونصائحها القيمة التي أسهمت في إنجاز

هذا العمل و جازاها الله كل خير.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تكبدوا عناء قراءة هذا

العمل قصد تقييمه وتصويبه، فجازاهم الله خيرا كثيرا.



مقدمة

الحمد لله عظيم الشأن ذي المنّة والإحسان؛ و الصلّاة و السّلام علي أشرف من نطق بالضاد
فنطق بلسان عربيّ مبين خاتم الأنبياء والمرسلين محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله و صحبه ومن
اقتدي أثره إل يوم الدين؛ وبعد

يعتبر مجال اضطراب النطق من المجالات التي حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة خاصة في
الوطن، ويرجع هذا الاهتمام إلى الحد من الآثار السلبية التي تخلفها اضطرابات النطق على الأطفال
والتي تحد من اندماجهم في المجتمع المحيط بهم، سواء في فترة الصغر أو الكبر فالطفل يبدأ في اكتساب
كلامه من المحيط الذي يعيش فيه وتأتي في طليعته "الأسرة" ويبدأ في بناء رصيده اللغوي، لكن تعترض
بناء اللغة متغيرات وعوامل تؤثر على الاكتساب الصحيح بسبب وجود خلل على مستوى جهاز
النطقي، وهذا ما يظهر في المراحل التعليمية-السنة الأولى-فما هي الإعاقات التي تواجه الطفل في
السنة الأولى ابتدائي؟

وقبل الإجابة على هذا السؤال الجوهرى تطرقت إلى عدة إشكاليات جزئية من أجل الإمام
بجميع حسنات الدراسة من بينها.

- كيف تحدث عملية الاكتساب اللغوي عند الطفل؟ وماذا نقصد باضطراب النطق؟

وأما عن سبب اختياري لهذا الموضوع فهو رغبتى الشديدة في التعرف على تلاميذ السنة الأولى
الذين يعانون من الأمراض اللغوية التي تشكل عائقا في التواصل مع غيرهم بطريقة سليمة، وهذا ما أدى
بي إلى دراسة حالات معينة في الجانب التطبيقي من هذا البحث.

ولقد واجهتني بعض الصعوبات والعراقيل وعلى رأسها صعوبة البحث في هذا المجال-أي صعوبة
النطق وعرض المعلومات بشكل دقيق وشامل-بالإضافة إلى ضيق الوقت.

أما الهدف المرجو من هذه الدراسة فهو البحث عن العوامل المساعدة في اكتساب اللغة، عند الأطفال في المرحلة الأولى ابتدائي، واقتراحها بتحدي أنواع اضطراب النطق. من أجل تنظيم معلوماتي وتوظيفها حسب مادة بحث، اعتمدت على المنهج النفسي لتشخيص الاضطراب اللغوي والمنهج الوصفي.

أما خطة البحث التي اتبعتها في دراستي لهذا الموضوع فقد كانت هندستها على الشكل الآتي: مقدمة، مدخل وثلاث فصول وخاتمة.

- المدخل عنوانه: اكتساب اللّغة عند الأطفال ، تناولت فيه تعريف اللّغة ومراحل تطور اللّغة و أهميته بالعوامل المساعدة على اكتساب اللّغة .

- أما الفصل الأول كان عنوانه النطق تطرقت فيه إلى تعريف بالنطق، وبالجهاز النطقي وذكر أهم أعضائه، كما عرضت أهم أساليب تعلم النطق.

- الفصل الثاني: اضطراب النطق وقد توسعت فيه بالوقوف على تعريفه وذكر أنواعه وأسبابه.

- الفصل الثالث: خصصناه لدراسة ميدانية حول جوهر الموضوع.

- أطفال المرحلة الأولى ابتدائية-وهو عبارة عن فصل تطبيقي.

-الخاتمة: قدمت فيها معظم النتائج التي توصلت لها.

-الاستفادة من المادة العلمية، استندت على مجموعة من المصادر والمراجع أهمّها الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق والكلام أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عبد القادر عبد الجليل.

وفي الختام لا يسعنا في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "جداين سميرة" التي لم تبخل عليا بالتوجيهات والإرشادات وقدمت لي كل التشجيع من أجل البحث في هذا الموضوع.

وأخيرا نسأل المولى عزَّ وجلَّ التوفيق والسداد.

-تلمسان

-مهاجي سعاد

2019/04/20



مدخل: اكتساب اللغة

عند الأطفال

تمهيد

تعد اللّغة خاصية من الخواص المهمة لدى الإنسان ونعمة الله العظمى له ، لها قيمة في شتى مجالات الحياة البشرية ، فالبعض قد عدّها وسيلة ، لكنّها في الحقيقة غاية تدرس لذاتها بمنهجها وقواعدها لأنّها وعاء الأفكار فسعت دول كثيرة إلى تعليم اللغة لغير الناطقين بها ونشر ثقافتها وحضارتها وتأكيد وجودها.

وفي سبيل تحديد مفهومها ، نلاحظ تعدد التعاريف واختلافها باختلاف الزوايا التي ينظر إليها الباحث ، فكلمة اللّغة ، لها معنيان معنى لغوي وهو ما يسجل في المعاجم اللغوية والآخر اصطلاحي وهو ما اتفق عليه العلماء والجمهور.

أولاً : مفهوم اللّغة:

1-1- لغة : هي من اللغو في لسان العرب : هي الكلام غير المعقود عليه ¹ وقال بعضهم : سمعت لغاتهم بفتح وشبهها بالثاء التي يوقف عليها الهاء والنسب إليها لغوي ولا ثقل لغوي ².
يحدّد معجم لاروس " بأنّها وسيلة ما للتعبير عن الأفكار ³ ، ويعرفها الفيروز آبادي على أنّها " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم جّ لغات ولغون ولغّا لغوا أي تكلموا واللغو واللغّا فتى السقيط وما لا يعتد به من كلام غيره ⁴ .

¹ ابن منظور ، لسان العرب مادة (ل غ و) ، دار الحديث ، القاهرة ، 2003م ، 98/13-99.

² إسماعيل بن حماد الجوهري ، معجم الصحاح ، مادة (ل غ و) دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ط1-2007م ، ص949-950.

³ ديدية بورو ، اضطرابات اللغة ، دار عريديات ، ط1 ، 1997ص11.

⁴ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، قاموس المحيط ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط2، 2008ص1478.

1-2- اصطلاحا :

لقد عرفها اللغوي ابن جنّي بأنّها " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ¹ ، هذا التعريف يتضمن العناصر الأساسية لتعريف اللغة ويتفق مع الكثير من التعريفات الحديثة للغة ، فهو يوضح طبيعة اللغة ويؤكد أن اللغة أصوات وبهذا استبعد الخطأ الشائع الذي يتوهم أن اللغة في جوهرها ظاهرة مكتوبة ، ويوضح تعريفه طبيعة اللغة ووظائفها .

و عرفها ابن خلدون في قوله " اللغة في المتعارف عليه عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد بإفادة الكلام ، فلا بدّ أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل له وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم. ²

اللغة : هي عبارة عن مجموعة من الرموز المكتوبة (المقروءة) والمنطوقة ، وقواعد الدمج بينها بطريقة تؤدي إلى معنى ³ .

ومنهم من يرى أنّ اللغة هي عبارة عن مجموعة من الرموز المنطوقة تستخدم كوسائل للتعبير أو

الإتصال مع الغير وقد تشتمل على لغة الكتابة ، أو لغة الحركات المعبرة. ⁴

وتعرف أيضا على أنّها وسيلة للإتصال والتخاطب بين الناس ، وهي سبيل التفاهم بينهم والأطفال

يستجيبون إلى اللغة ، التي ترد إلى مسامعهم قبل أن تولد لديهم القدرة على استخدامها. ⁵

¹ أبو فتح عثمان ابن جنّي ، الخصائص ، تحقيق محمد نجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، ط2، 33/1.

² ابن خلدون ، المقدمة ، تصحيح وتدقيق ابراهيم حسن الفيومي ، مطبعة العامر ، مصر ، 1327م ص639.

³ عبد الحميد سليمان السيد ، صعوبات فهم اللغة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ص37.

⁴ هدى عبد الله حاج ، عبد الله العشراوي ، صعوبات اللغة ، واضطرابات الكلام ، دار الشجرة دمشق ، ط1 ، 2004م ، ص62.

⁵ أحمد نايل العزيز ، أحمد عبد اللطيف ، أبو أسعد ، أديب ، عبد الله نوابة ، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام ، عالم الكتاب الحديث جدار للكتاب العالمي ، عمان ط1 ، 2009م ، ص05.

ويعرفها محمود فهمي حجازي كما يلي " اللغة نظام من الرموز الصوتية ،لاستغني عنها الجماعة الإنسانية ،مهما كانت درجة تخلفها أو تقدمها .¹"

ويعرفها دوسوسير " بأنّها نظام من الرموز الصوتية الإصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية تحقق التواصل بينهم ويكتسبها الفرد سماعاً من جماعته² ."

ثانيا :مراحل اكتساب اللغة :

إنّ اللغة تلازمنا منذ الولادة ونحن نستخدمها في جميع أوجه الحياة ،نستخدمها للتعبير عن مشاعرنا ،أو لنقل الخبر أو الاستعلام عن أمرها كما نستخدمها للزجرّ والنهي ونستخدمها في المراسم الاجتماعية والشعائر الدينية ... هذه اللغة يكسبها الإنسان وتتطور لديه في السنوات الأولى من العمر ،حيث تنمو مبنية وظيفتها في كل مرحلة من مراحل نموه وبذلك تعتبر اللغة إحدى المظاهر المميزة للإنسان ، عما سواه من الكائنات ، كما تعد حجر الزاوية لكل مساراته ،حيث تؤدي الدور المركزي في الحيلة الأسرية في المدرسة³ فقسم أغلب الباحثين والعلماء مراحل نموّ اللغة إلى مرحلتين هما طور ما قبل اللغة ومرحلة اللغة الحقيقية.

1. طور ما قبل اللغة (pré linguistiques)

هي مرحلة تمهيد واستعداد يتم فيها الصياح أو الصراخ وتمتد مند الولادة حتى الأسبوع الثامن وتشمل ثلاث أطوار (الصراخ ، المناغاة ، التقليد والمحاكاة)⁴ .

¹ محمود فهمي حجازي ،البحث اللغوي ،دار غريب ،القاهرة ،د.ت ،ص 125 .

² فرناند دوسوسير ،مقدمة المترجم فصول في علم اللغة العام ، ترجمة د.أحمد نعيم الكراعين ،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،1985م ،ص 09 .

³ عمر بن عبد الرحمن المهدي ،علم نفس المراحل العمرية (النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم ،الرياض د،ط،ص 117) .

⁴ ميساء أحمد أبو شنب ،مشكلات التواصل اللغوي ،مركز الكتاب الاكاديمي عمان ،ط1، 2005م ،ص 49 .

أ. مرحلة الصراخ:

يبدأ الطفل تعبيره الأول عندما يبعث بصيحته الأولى عند الولادة والتي تصدر نتيجة اندفاع الهواء السريع إلى الرئتين مع عملية الشهيق الأولى في حياة الوليد¹.

وعلى هذا فإنّ الصراخ هو نقطة البداية في نشوء اللغة، إذ سرعان ما يفشل الطفل في التعبير عن مختلف حاجاته ورغباته بالصراخ².

وهو مظهر عفوي من مظاهر الهيجان يمكن أن يعبر عن الانفعالات الانعكاسية، الناتجة عن الإحساس بالجوع أو الألم.

يرى علماء اللغة أنّ الصيحات التي تصدر عن جميع الأطفال تساعدهم على التحكم في أجهزة النطق وتدريبها، كما تساعدهم على تنمية القدرات السمعية³.

ب. طور المناغاة (**babillage**): هي أصوات تخرج بمجرد السرور والارتياح عند الرضع وهي تظهر في الشهر الثالث، ومنتصف الشهر الثاني من العمر، وتستمر حتى نهاية السنة الأولى⁴.

المناغاة تقوم على التلفظ الإرادي لبعض المقاطع الصوتية، فيستخدمها الطفل غاية في حدّ ذاتها لا يعبر بها عن شيء وإنما يكررها وكأنّه يلهو بترددّها، والذي يدخل الطفل في المناغاة، هو ذلك الإتصال الصوتي والسمعي. ويكاد يبلغ الطفل الشهرين حتى يبدي شيئاً من الإهتمام كلّما سمع صوت إنسان فيتوقف عن المناغاة أو يلتفت إلى ناحية مجيء الصوت⁵.

¹ محمود السعران، اللغة والمجتمع، دار المعارف، الإسكندرية، ط2، 1963م، 42.

² ميساء أحمد أبو شنب، مشكلات التواصل اللغوي، ص1.

³ محمود المعران، اللغة والمجتمع، دار المعارف الإسكندرية، ط2، 1963م، 42.

⁴ محمد عودة الرماوي، في علم نفس الطفل، كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية، 1993م ص159

⁵ ميساء أحمد أبو شنب، مشكلات التواصل اللغوي، ص49.

ج . طور التقليد أو المحاكاة :

يرى فالون (fallon) أنّ الطفل بعد الشهر الثالث يأخذ بمحاكاة من حوله في إيماءاتهم وتعبيرات وجوههم، وأنّ الحركات المعبرة عنده هي جسر موصل الى لغة الكلام. فالمحاكاة تبتدأ من الشهر التاسع وتستمر حتى سن المدرسة.

الفروق الفردية بين الأطفال تظهر من خلال قدرتهم على المحاكاة، فهذه كانت تخضع لعوامل متعددة منها: كالذكاء والسنّ والجنس وفرص الكلام المتاحة للطفل، بالإضافة إلى وجود أطفال آخرين معه في الأسرة وثرأ البيئة الإجتماعية والثقافية. وإنّ ما يجب التأكيد عليه أن الطفل لا يكاد يبلغ السنة حتى يظهر على سلوكه اللفظي بوادر التقليد فيصبح قادرا على إعادة لفظة إنتقطها من الكبار عن طريق سماعه، وفي حدود السنة الثانية يصبح قادرا على ترديد الكلمات التي التقطها¹.

يعدّ التقليد طريقة من طرائق التعلّم ووسيلة تسهل للطفل تعلم اللغة التي يسمعها من المحيطين

بها².

¹ ميساء أحمد أبو شنب، مشكلات التواصل اللغوي ص51.

² أنس أحمد قاسم، اللغة والتواصل عند الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط2000، ص206.

2- مرحلة الكلام الحقيقي Stade linguistique

وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها ويظهر ذلك في الأشهر الأولى من السنة الثانية، فتصبح المعاني أكثر مع ظهور عناصر الإتصال الأولى التي تنشئ الجملة. تتكون هذه المرحلة من ثلاث مراحل:

(أ) - مرحلة آحادي التعبير : من الشهر الثامن عشر إلى الشهر الرابع والعشرون :

يتلفظ الطفل في هذه المرحلة بكلمة معزولة وعادة مايكون الأولياء وراء هذا التلقين مثل التعبير عن اللعبة أو الدمية.

(ب) - مرحلة تركيب الجمل (syntax): من سنتين إلى خمس سنوات .

هي المرحلة التي تلي مرحلة تعلم المفردات فتعلم الطفل مجموعة من المفردات ثم فهم معانيها ودلالاتها، يجعله يركب كلمتين أو أكثر، وإذا نظرنا إلى كمية المفردات التي يتعلمها نجدها متنوعة¹. يصبح كلام الطفل مثل كلام الكبار لذلك وجب عليه تعلم لغة الجماعة حتى يتمكن من التعايش والتجاوب والتواصل معهم يقال " إذ أنه في البداية يكون جملا ناقصة غير تامة ويكون ذلك من السنة الثانية إلى السنة الرابعة، ثم تأتي مرحلة الجمل التامة. وفيها نلاحظ أنّ الجمل البسيطة يتناقض عددها ابتداء من السنة الرابعة وتحل محلّها الجمل الأكثر تعقيدا وتقصد بها التي تشتمل على النعت واسم الإشارة، واسم الموصول والظرف وما إلى ذلك².

¹ إبراهيم عياد، مواهب نمو الطفل وتنشئته (الكفل من الميلاد إلى السنة السادسة، جامعة الإسكندرية، ط1، 2003م، ص155)

² حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ط2، ص 158 - 159.

(ج) - المرحلة المتقدمة (Le stade AVANCÉ) من السنة الخامسة وأكثر

وفي هذه المرحلة يكتسب الطفل علاقات ودلالات الكلام الدقيق مثل الصيغة المجهولة، وبالتالي يصبح الطفل يطبق التغيرات النحوية على كلامه لأنه أصبح يدرك أنّ ليس كل مستمع يفهم ما يقصده¹.

ومن هنا تبرز أهمية مراقبة النطق عند الطفل منذ المراحل الأولى من الطفولة لتفادي عيوب الكلام منذ البداية، وإن لم يتخلص الطفل منها بين الرابعة والسادسة من عمره، أصبح شاذًا بالنسبة لمعايير النطق الصحيحة، ويجب عرضه على أخصائي .

¹ ميساء أحمد أبو شنب، مشكلات التواصل اللغوي ، ، ص51.

ثالثا : العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة

هناك اختلاف كبير بين الأطفال في سرعة تطور اللغة، دفع المشتغلين بالدراسات النفسية إلى تتبع مصادر هذه العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة، ويمكن حصرها في مجموعتين :

1- مجموعة عوامل تكوينية (وراثية) أو فردية تتبع من ذات الطفل¹.

1-1- الجنس : فالذكور أقل حديثا من الإناث، وكذا طريقة الحديث لديهما تختلف مع اختلاف المحتوى² وسرعة الاكتساب.

1-2- الذكاء : ما يتفق عليه العلماء هو يعني القدرة على حل المشكلات، ويلاحظ أنّ الأطفال الذين يجيدون التعامل مع حل المشكلات، وتناول المجردات، هم الذين لديهم قدرات لغوية وعددية عالية³.

1-3- الوضع الصحي والحسي للفرد : تتأثر مهارة إكتساب اللغة بسلامة في النمو الجسمي والصحة العامة، فكلما كان جيدا، كلما كان أكثر قدرة على التجاوب مع ما يدور حوله فالنشاط يساعد على اكتساب اللغة، هذا عكس الطفل الذي تكون صحته متدهورة ونشاطه محدود⁴.

1-4- عامل العنصر أو السلالة : إنّ اختلاف الأجناس أو الجنسيات خلف فروقا لغوية كبيرة، حسبما أثبتته مجموعة من الدراسات، فالاكتساب عند الطفل يختلف باختلاف نموذج الحضارة التي ينشأ فيها واللغة التي يتعلمها في مجتمعه⁵.

¹ محمد نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الطفل، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د.ط، 2010م، ص55.

² المرجع نفسه ص 56.

³ المرجع نفسه ص58.

⁴ المرجع نفسه ص55.

⁵ المرجع نفسه ص 69.

1-5- النضج والعمر الزمني : دلت الدراسات على أنّ الطفل الذي تطورت لديه مناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة قبل غيره من الأطفال يتفوق عليهم في اكتساب اللغة ويستند هذا العامل إلى الطبيعة المتضمنة عملية التطور النهائي في حدّ ذاتها، إنّ كل تطور ينعكس بالضرورة في زيادة القدرات والمهارات المختلفة بحيث تتناسب ومع كل عمر به.¹

1-6- الشخصية : يعتبر الكلام على الأغلب مؤشرا لصحة الطفل العقلية الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل إلى التحدث بشكل أفضل نوعا ما.²

¹ محمد نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الطفل، ص60.

² المرجع نفسه ص 70.

- 2- العوامل البيئية المؤثرة في اكتساب اللغة : إنّ العوامل البيئية مهمة جدًّا في عملية اكتساب اللغة ، فكلّما كانت البيئة الأسرية والثقافية غنية ، كلما زاد الأداء اللغوي للطفل¹ .
- 1-1- المستوى الإقتصادي والاجتماعي : إنّ الطفل الذي ينتمي إلى مستويات أعلى لا يستخدم فقط جملاً أكثر نضجاً وتطوراً وأنّه يستخدمها عن أعمار تقل بكثير عن قرينه الذي ينتمي للمستويات الدنيا² .
- 2-1- المستوى الثقافي : هناك البيئة الغنية بالمثيرات الثقافية وهناك البيئة الفقيرة منها ، ومما لا شك فيه أنّ معيشة الطفل في بيئة من النوع الأول تساهم بدرجة كبيرة في اكتساب اللغة³ .
- 3-1- تعدد اللغات : يعتمد الطفل في مراحل الطفولة الأولى إلى تقليد لغة الآخرين⁴ فتؤثر اللغات ، التي يتعلمها الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة في اكتساب لغته .
- 4-1- الحرمان العاطفي : إنّ الأطفال الذين ينشؤون في البيئات المحرومة هم أكثر المجموعات تأخرًا في تطوّرهم اللغوي⁵ وكذلك تشجيع الآخرين وعطفهم لهما أثر كبير في سرعة اكتساب اللغة .
- خلاصة :

تعدّدت العوامل المساعدة على اكتساب اللّغة فاهتمامنا بها يساعد على الاكتساب الجيد

¹ محمد نواف الحوارنة ، اكتساب اللغة عند الطفل ص 71 .

² المرجع السابق ص 71 .

³ المرجع نفسه ص 74 .

⁴ محمود أحمد السيد ، اللغة ، تدريسها واكتسابها ، دار الفيصل الثقافية ، الرياض ، دط 1988م ، ص 43 .

⁵ محمد نواف الحوارنة ، المرجع نفسه ص 87 .



ما

الفصل الأول:

ماهية النطق

المبحث الأول: مفهوم النطق

يعد النطق من أهم النعم الجليلة التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان، ففضله يستطيع التعبير عن مكبوتاته نفسه وعن رغباته وآماله وطموحاته، وهمومه فالنطق له معنيان، معنى لغوي ومعنى اصطلاحي.

أ - لغة: نطق الناطق ينطق نطقاً: تكلم والمنطق: الكلام والمنطيق البليغ¹ أنشد ثعلب: والنوم ينتزع العصا من ربحا.... ويلوك ثنى لسانه المنطيق.

وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمة وناطقة وكتاب ناطق بين على المثل كأنه ينطق، قال لبيد²:

أَوْ مَذْهَبٍ جَدِيدٍ عَلَى الْوَاحِيهِ النَّاطِقُ الْمُبْرُورُ الْمَخْتَوْمُ

وكلام كل شيء: منطقه، ومنه قوله تعالى عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴿١٦﴾ سورة النمل-16-

أما في المعجم الوسيط: فكلمة نطق نطقاً ومنطقاً معناها تكلم ويقال نطق الطائر أو نطق العود صوت³.

ب - اصطلاحاً:

هو مجموعة الحركات التي يؤديها جهاز النطق والحبال الصوتية أثناء إصدار الأصوات الفموية أو الأنفية⁴.

وهو أيضاً "عملية عن طريقها تتكون الأصوات ويعبر عنها بمساعدة اللسان وفك الأسنان والشففتين وسقف الفم مع وجود تيار الهواء والأحبال الصوتية⁵.

¹ ابن منظور لسان العرب، مادة نطق، دار أحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، لبنان 1992، 14 | 289.

² ديوان لبيد ابن ربيعة، دار الصادر، بيروت. لبنان، د ط، د ت |، ص 153.

³ معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، مادة نطق، ط4-2004 ص931.

نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ط1؛ 2009؛ ص152

⁵ Ahmed hamidiz y 007.com/t283-Topic

وهو عبارة عن إنتاج الأصوات الكلامية الخفيفة سواء أكانت منعزلة أم كانت في سياق لغوي متصل¹

المبحث الثاني :جهاز النطقي.

مفهوم الجهاز النطقي:

يتألف جهاز النطق عند الإنسان من مجموعة من الأعضاء ويختص كل عضو منها بوظيفة بيولوجية من أجل استمرار وديمومة الحياة وحفظ النوع الإنساني بالتميز عن سائر المخلوقات في التكوين والضرورة.

هذه الأعضاء التي سماها الصوتيون تجاوزا بأعضاء النطق²، لأنها لم تخلق لأداء هذه الوظيفة، إنما اختصت بوظائف وعمليات أساسية أخرى، لم يكن النطق إلا جانباً ثانوياً في مسارها الوظيفي، فالتسمية جاءت من باب تسمية الكل باسم الجزء، أما وظيفتها الأساسية، كما صرح بذلك Rolins ، Ram،Brosma فهي حفظ الحياة الإنسانية³ وفي هذا فإنّ الإنسان لا يملك عضواً مختصاً بالعملية الكلامية، وإصدار الأصوات فالرئتان والحنجرة، والوتران الصوتيان، ولسان المزمار، والحلق، واللسان والتهمة، والحنك واللثة والأسنان، والشفقتان، وتجاويف الفم والأنف كل منها عضو له مهمة، بيولوجية معينة، ووظيفة في التشكيل والبناء الصوتي.

لقد وصف عالم العربية الصوتي ابن جني في سرّ صناعة الإعراب جهاز النطق وصفاً دقيقاً فقال "شبه بعضهم الحلق والفم بالناي، فإن الصوت يخرج فيه مستطيلاً أملس، كما يجري الصوت في الأنف غفلاً بغير صنعة، فإذا وضع الزامر أنامله على حروف الناي المنسوفة وراوح بين عمله، اختلفت الأصوات، وسمع لكل حرف منها صوتاً لا يشبه صاحبه فكذلك إذ قطع الصوت في الحلق والفم باعتماد علي جهات مختلفة كان سبب استماعنا هذه الأصوات المختلفة وتطير ذلك وثر العود، فإن الضارب إذا ضرب وهو مرسل سمعت له صوتاً، فإنّ حصر آخر الوتر . ببعض أصابع يسراه أدى صوتاً

¹ محمد علي الخولي، معجم الأصوات اللغوية، مطابع الفرزدق التجارية ط1، 1982، 173.

² باسم مفضي المعاينة، عيوب النطق وأمراض الكلام، ص22، نقلا عن Rbins R.H général linguistique. G.B 19

³ باسم مفضي المعاينة، عيوب النطق وأمراض الكلام، ص22، نقلا عن Brosmcran,I,F, and.Maln burg

B,Introduction To pronetics Cambridge 1970,29.

آخر فإنّ أدناه قليلا سمعت عبر الاثنتين، ثم كذلك كلّما أدنى إصبعه من أول الوتر تشكلت لك أصداء مختلفة، إلا أن الصوت الذي يؤديه الوتر عفلا غير محصور تجده بالإضافة إلى ما أداه وهو مضغوط محصور أملس مهتزا، ويختلف ذلك بقدرة "قوة الوتر وصلابته، وضعفه ورخاوته فالوتر في هذا التمثيل كالحلق، والخفقة بالمضرات عليه كأول الصوت من أقصى الحلق، وجريان الصوت فيه عفلا غير محصور كجريان الصوت في الأنف الساكنة، وما يعترضه من الضغط والحصر بالأصابع كالذي يعرض للصوت في مخارج الحروف من المقاطع واختلاف الأصوات هناك كاختلافها هنا¹.

-أعضاء جهاز النطق .

1 4 الرئتان (Lunges)

هما الجزء الرئيسي في جهاز التنفس وتوجدان في التجويف الصدري، وتتصلان بالهواء عن طريق

القصبة الهوائية²

إنّ الحركة التي تحدث في الرئتين تكون عن طريق الحاجز والقفص الصدري، هي حركة التمدد والانكماش .

فوظيفة الرئتين في الكلام لها دور رئيسي في عملية الكلام، فهما تحدثان الشهيق والزفير، وهذا يعني أنّهما تحدثان تيار من النفس. وهذا التيار يكون مصدر الطاقة رئية، حيث تتلاعب أعضاء الكلام الأخرى، بهذا التيار محدثة أنواعا عديدة من الأصوات ومن المعروف أن معظم أصوات الكلام تحدث أثناء الزفير³.

¹ ابن جني، سر صناعة الاعراب، تحقيق د. حسين هنداوي، دمشق، 1993، 9/1.

² عادل خلف، أصوات اللغة العربية، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 1994، ص20.

³ باسم مفضي المعاينة عيوب النطق وأمراض الكلام، دارالجامد للنشر والتوزيع. عمان، ط1؛ 2011؛ 22.

1 2 . الحنجرة (Larynx):

هي تجويف أو صندوق غضروفي متسع نسبيا فوق القصبة الهوائية، وأسفل الفراغ الخلفي وتشبه في شكلها وحجمها الصندوق الصغير وتسمى (صندوق الصوت) وتتألف هذه الأخيرة من الأقسام التالية:

أ/ الغضروف الدرقي Thyroid cartilage:

وهو الجزء العلوي فيها ناقص الاستدارة من الخلف، وعريض بارز من الأمام، ويدعى تفاحة آدم، وهو في الرجال أكثر بروزا منه في النساء.

ب/ الغضروف الأدنى (الحلقي) Cricoid cartilage:

هو يشكل الجزء الأدنى من الحنجرة ويكون بمثابة القاعدة لها، على هيئة حلقة تمثل أعلى حلقات القصبة الهوائية.

ج/ الغضروف الحنجريان Two or Remoids:

وهما النسيجان الخلفيان الهرمان، يتميزان بامتلاك القدرة على الحركة، بوساطة نظام من العضلات تشكل بنيتهما ومنحهما حرية التمكّن من الانزلاق والاستدارة والتأرجح. يشكل كل واحد من الغضروفين هرما مثلثا القاعدة له قمة وزوايا ثلاث وقاعدة وثلاث أسطح. وبواسطة هذه الغضاريف وطبيعتهما التكوينية، تتمكن الحنجرة من التحرك في اتجاهات مختلفة فوق وتحت وأمام وخلف. تعتبر الحركة في الإتجاه العلوي والسفلي من أهم هذه الحركات، كما لهما من علاقة قصوى في تغيير هيئة وحجم حجرة الرنين، مما يؤثر في نوع الرنين الحنجري.¹

¹ Malmlierg ,Bertil ,phonetics,New york 1963p(25).

د/ الغضروفان المخروطيان (The cuneiform cartilages)

تقع كل واحد منها فوق كل من الغضروفين الهرمين، علاقة تذكر في مسار التشكيل الصوتي¹.

هـ/ الغضروفان القرنيان (The corminculate cartilages)

يقع كل واحد منها فوق كل من الغضروفين الهرمين بدرجة أقل نحو الأسفل ولا يشكّلان أي أهمية في تكوين الناحية الصوتية².

3-1. الحلق:

هو التجويف الذي يقع بين الحنجرة وأقصى الفم، ومهمته كفراغ رنان يقوم بمهمة التضخيم لبعض الأصوات وإكسابها درجة علو وكثافة بعد صدورهما من الحنجرة، وقد التفت قدامى علماء العربية إلى هذه المنطقة من التجاويف واعتبروا مبتدأها أقصى الحنك والحنجرة³ يقول ابن سينا في القانون، فصل تشريح أعضاء الحلق: يعني بالحلق الفضاء الذي فيه مجرى النفس والغذاء، ومنه الزوائد التي هي اللهاة واللوزتين والغلصمة.

4-1. اللسان :

يعتبر اللسان العضو المهم في تشكيل بنية العملية النطقية ولهذا نجد أنّ قدامى علماء العربية يؤكدون في تصانيفهم على الفصاحة والدلاقة وعدوبة القول، وإختلاف اللهجات واللغات وإنّ مردّها إلى هذا العضو بخصوصيته وقدرته التكوينية.

¹ عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م، ص29.

² المرجع نفسه ص 29.

³ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ص51

ويظهر أنّ مرونة اللسان وتكيفه في أوضاع مختلفة السبب وراء الظلال النسيجية للصوت اللغوي وتباين تنوعاته.

واللسان ينقسم إلى خمسة أقسام هي:

(أ) - نهاية اللسان : حدّة - الدولق.

(ب) - طرف اللسان :

وهو الجزء الذي يقابل اللثة ويتحرك بإتجاه الأسنان أو اللثة أو الطبق.

(ج) - وسط اللسان أو مقدمه:

وهو الجزء الذي يقابل الحنك الصلب Hard-palate أو ما يطلق عليه وسط الحنك.

(د) - مؤخرة اللسان أو الجزء الأقصى :

وهو الجزء المقابل للحنك اللين Soft plate أو ما يطلق عليه الحنك القصي.

(هـ) - أصل اللسان أو جذوره:

وهو الذي يشكل بنية الحائط الأمامي للحلق، ويبدو أنّ هذا الجزء لا يمثل إلاّ في القليل النادر جانبا مهما من أعضاء النطق، وقد لوحظ أنّه يتدخل في البناء الاجتماعي لصوتي العين والحاء، فضلا عن قدرته في تشكيل التجويف الحلقي وسعة حجمه.

1-5- الأسنان TEETH:

تكمن أهمية الأسنان ، كجزء لا يقل ضرورة عن بقية أعضاء النطق لما تملكه من خاصية القدرة على التأثير في صفة الصوت ونوعه والأسنان بالرغم من تباينها، فإنّها تضطلع بدور مهم في بناء معالم البنية الصوتية، وتحديد أشكالها، خصوصا في بعض الأصوات التي يتكئ اللسان عليها، في صياغتها

النهائية ، كالدال والتاء مثلا : أو في إنتاج الفاء حين تضغط الأسنان العليا على الشفة السفلي مع فراغ لخروج هواء تلوين الفاء .

تؤثر الأسنان كذلك في الكمية الاندفاعية لهواء الرئتين.

1-6- التجويف الفمي :

يشكل اللسان العضو - الأرضية بالنسبة إلى التجويف الفمي ، لأن تحركات اللسان بأوضاع وأشكال مختلفة تمنح هذه التجاويف شكلا وحجما متنوعا ، مما يؤثر في تلوينات الصوت اللغوي ، ذلك لأن اللسان يشغل مساحة أكبر داخل هذا التجويف .

1-7- التجويف الأنفي :

يطلق عليه بعض الصوتيو الجيوب الأنفية السبعة The NASAL chanber

The Masalovity هذه التجاويف ثابتة المنشأ غير المتحركة تعمل كحجرات رنين من حيث التأثير في تلوينات الصوت اللغوي ، وفي هذا التجويف يتشكل صوتا الميم والنون العربية .

1-8- الشفاه Lips

الشفتان عضوان مهمان في عملية التأثير على صفة الصوت ونوعه لما يتمتعان به من مرونة تمكنهما من اتخاذ أوضاع وأشكال مختلفة من الانفراج والإغلاق لفتح الفم ، والاستدارة والانبساط والانطباق مما حدى ببعض المحدثين إلى إطلاق مصطلح La bialisation على جوانب التأثيرية الشفوية ، أو التشفيهية كما للشفتين من أهمية في رسم أبعاد الصوت اللغوي .
ويظهر أن بعض الشعوب تعول على الشفتين في رسم الأبعاد الشكلية .

1-9- لسان المزمار :

غطاء على هيئة عضلة رقيقة تشبه ورقة الشجر، غضروفية، ليفة تتشكل في فراغ المسمى بالمزمار الواقع بين الوترين الصوتيين، ووظيفة حماية المجرى التنفسي أثناء عملية بلع الطعام.¹

- يؤشر الدكتور عبد الرمان أيوب أنّ للمزمار وظيفة صوتية تتمثل في "التأثير على نوع الحركات، فهو يجذب إلى الخلف عند النطق بالفتحة الموجودة في كلمة "طاب" والضمة الموجودتين في الكلمتين "مين" "فين" في المصرية.

10-1- الأوتار الصوتية Vocal CORDS :

يسمىها D.Alcecronbil بـ ² Vocal lands وينعتها Vocal folds بـ ³ gordon بينما يسميها آخرون الحبال الصوتية، وهي عبارة عن رباطين من العضلات مرنين يشبهان الشفتين، ويتصل بهما نسيج يقعان متقابلين على قمة القصبة الهوائية، ويمتدان بشكل أفقي من الخلف إلى الأمام، وعند ذلك يلتقيان البروز المسمى بتفاحة آدم.

ونظرا لحركة الأوتار الصوتية المعقدة، ولا يمكن رصد ذبذبتها بسهولة، فقد أكد Malmberg أنّ المعنيين بالبحث الصوتي استخدموا جهاز الأوستربوسكوب⁴ لرصد هذه الذبذبات.

يوجد فوق الأوتار الصوتية، زوج آخر من الشفاه بنفس الهياة وسمات كذلك بالأوتار الصوتية، لكنهما زائفان balse vocal cords ولا علاقة لهما على الإطلاق بالتصويت العادي .

يبلغ طول كل من الوترين الصوتيين بين 22-27 ملمترا وأثما عند الرجال أطول مما عند النساء ، كما يتميزان بالغلظة والمتانة عند الرجال وبالقصر والرقّة عند النساء والأطفال غير البالغين . وجدّ علماء التشريح والمعنيون بالدرس الصوتي أن معدل التواتر الاهتزازي للأوتار الصوتية عند الرجل بمستوى منخفض بالرغم من وجود مدى تتراوح في وسطه الذبذبة لكل نوع.⁵

¹ عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص40

² Abercronbie ,D ,Elements of general ,phonetics G.B 1967 p 26.

³ Cordon luch ,Aguide TO practical speech Traimig ,London,1975 p36.

⁴ Malmberg Bertil phonitics ,New york ,1963p25.

⁵ عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية ، ص40 .

ثالثا : أساليب تعلم الطفل النطق

أ- استخدام الهاتف :

ينجذب أغلب الأطفال لمسك سماعة الهاتف والتحدث عبرها، ويمكن استغلال هذه الميزة الإيجابية في تعليم الطفل النطق وذلك من خلال دفعه للردّ على الاتصالات الواردة والقيام بدرشة، عندما يتصل أحد من العائلة أو الأصدقاء في البداية يمكن تدريب الطفل على قول مرحبا وذلك باستخدام إشارات بصرية له، ثم مساعدته في فهم الكلام المتصل من خلال ترجمة الحديث له ودفعه بإعطائه الإجابة المناسبة حتى لا يشعر بالإحباط مع مراعاة الاتفاق المسبق مع المتصل على استخدام بعض الأسئلة البسيطة للتعاون معا في أن يتكلم الطفل، كما يمكن تشجيعه على بدء الجواز من خلال جمل تحفيزية، مثل هل تستطيع أن تخبر جدتك بما فعلت اليوم¹.

ب- التكلم المستمر مع الطفل :

يستطيع الطفل منذ الولادة، التعرف على صوت الوالدين، والاستجابة لهما، لذا يمكن أن يقوم الأب والأم على التركيز على التحدث المستمر وإصدار النغمات المختلفة على سمع الطفل والاهتمام بإظهار تعابير الوجه أمامه، حيث إنّ الطفل يمكنه في العادة يراقبها ليتعلم منها وذلك من شأنه التشجيع على تطوير الكلام لديه عبر الوقت، حيث يلاحظ الوالدان أنه يتعلم النطق تدريجيا حتى يصل إلى السن الطبيعي للكلام، فعلى سبيل المثال في عمره 6 أشهر يمكنه أن يردد بعض المقاطع العشوائية مثل دادا وعند إتمامه لعمر 9 أشهر يمكنه فهم التعبيرات المتعلقة بالوداع وإضافة حركات يدوية، تشير إلى هذا المعنى أيضا².

ج- استخدام لعبة الكلام :

¹ Daw Margolis ,H, To get your Toddler Talking .www.babycenter.com retrieved,2018,Edited.

² How To Teach your baby To Talk www,webned boot.com ,Retrieved ,2018,Edited.

حيث يمكن توجيه عدة أسئلة للطفل واللعب معه من خلال ذلك على سبيل المثال ،يمكن طرح السؤال التالي خلال اللعب أين اختفى الكلب ؟ وغيرها من الأمور التي يمكن أن يتم توجيهها للطفل ،يهدف مساعدته على التعرف على أنماط الكلام المختلفة ، لما يجب التركيز على تعليمة الفرق بين التعجب والسؤال وتوجيهه الأمر له ،مثلا لا تلمس ،حيث يمكن من خلال تكرار هذه المواقف تشجيعه على التحدث واكتساب ألفاظ اللغة المختلفة...

د-نصائح أخرى لتعليم الطفل النطق:

يوجد طرق لمساعدة الطفل على النطق والتحدث منها .

1-الرد على بكاء الطفل :حيث يشكل البكاء الطريقة الأولى للاتصال بالنسبة للطفل فعند

الاستجابة له من قبل الوالدين يشعر بالأمان وبضمان تلبية احتياجاته المختلفة.

2-القصص والغناء :تعد القصص والأغاني من الطرق الرائعة لتعليم الأطفال النطق وتعليمهم إصدار

الأصوات المختلفة، كما يمكن استخدام الكتيبات الغنية بالصور المتنوعة ونطق الأحرف والكلمات.



الفصل الثاني:

اضطرابات النطق

إنّ الأطفال الذين يعانون من مشاكل اضطرابات التواصل، هم أطفال عاديون، يمتلكون مشاعر وأحاسيس ورغبة في التواصل العادي كغيرهم من الأطفال، إلا أنّهم يتعرضون لمشكلة ما، أصبح لديهم هذا الخلل والاضطراب، وهنا يدخل دور الأسرة والمجتمع في الوقوف إلى جانب هذه الفئة ومساعدتها، كما لا ننسى المدرسة التي تلعب دورًا فعالًا خاصة في الجانب اللغوي وما يجب التنويه إليه هو تحذير هذه الأطراف من الاستهزاء بهؤلاء الأطفال أو الاستحياء من مرضهم أو ممارسة أي نوع من الضغط أو الحرمان عليهم.

ويتفق الباحثون على أن هناك أبعاد محددة من شخصية الوالدين، ذات أهمية قصوى دون غيرها في التأثير على سلوك وشخصية الأطفال وتتفق معظم النظريات في ميدان علم النفس على اختلاف توجهاتها على أنّ لتنشئة الوالدين دورًا بارزًا عند تفسير الاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية بصفة عامة في نشأة المرض، وعليه فالمحيط الأسري يلعب دورًا كبيرًا في علاج هذه الفئة.

المبحث الأول: أمثلة عن اضطراب النطق.

-أولاً: التأتأة.

(أ) تعريفها:

هي ثقل اللسان ونقص الكلام وألا يخرج بعضه في أثر بعض وهي تؤثر على طريقة كلام الشخص في الصوت والمقطع¹.

وهي أيضا أحد عيوب التلفظ وأهم ميزات تكرر الحروف وإضافة عنصر دخيل على الكلمة ويصيب الفم عجز في التلفظ ويوافق هذا الاختلال في حركتي الشهيق والزفير مثل احتباس النفس ثم انطلاقه بطريقة تشنجية مما يؤدي إلى قيامه بحركات زائدة تظهر في اللسان والشففتين والوجه ويعاني من اضطرابات نفسية عديدة كالسخرية والمخاوف.

(ب) أسباب التأتأة:

- لا نعرف أسباب التأتأة بالتحديد، ولكن هناك العديد من المسببات التي قد تؤدي إلى الإصابة.
* السرعة بين رغبات متعارضة.

* سوء توافق الشخصية.

* ترى مدرسة التحليل النفسي أنّ ضعف الأنا وفقدان القدرة على التعبير والمواجهة وقمع الميول والرغبات خشية العقوبة أو تأنيب الضمير من العوامل النفسية الواردة في هذا المجال، حيث يحاول الطفل أن يستبعد الواقع المؤلم مما يزيد أو يهيئ اللاشعور للسيطرة والقيام بعمله الذي يتجلى بشكل تأتأة وتشنجات تعبر عن وجود كبت شديد لدى الطفل.

1 محمد كشكاشي، علل اللسان، وأمراض اللغة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر؛ دط؛ دت؛ ص 128

*تلف الدماغ نتيجة لجرح في عملية الولادة، أو عن مرض آخر.

أما الأطفال الذين يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة واللعب فتقع المراكز العصبية عندهم في الجانب الأيمن من الدماغ، وبذلك يكون هذا الجانب هو المسيطر على وظائفهم، لذلك إذا أجبر الأيسر على استخدام اليد اليمنى قد تؤدي لديه إلى اضطرابات ومنها اضطراب التأتأة.

ج) أنواع التأتأة:

- التأتأة التكرارية: يتميز هذا النوع من التأتأة بتكرارات وتوقفات لا إرادية تتجلى عموماً في المقاطع الأولى من الكلمة الأولى في الجملة ويختلف عدد التكرارات حسب الحالات.
- التأتأة الاختلاجية: يتجسد هذا النوع في الصعوبة التي يجدها المصاب في التكلم، حيث يتوقف لمدة زمنية معتبرة قبل أن يتمكن من إصدار الكلمة بشكل انفجاري¹.
- التأتأة التكرارية الاختلاجية: تتمثل في تواجد كلا النوعين السابقين عند شخص واحد، فنلاحظ توقف تام متبوع بتكرارات أو مقاطع صوتية².
- التأتأة بالكف: يتميز هذا النوع من التأتأة بتوقف نهائي عن الحركة في وسط الجملة أو في بدايتها.

¹ محمد حولة الأرففونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط2، ص43.

² المرجع نفسه.

ثانياً: التلعثم

أ) تعريفه:

لغة: جاء في قاموس المحيط "لعثم" فيه لعثمة، وتلعثم: تمكنت وتوقف وتآن أو نكص عنه وتبصره.

- كما جاء في لسان العرب لابن منظور أن: لعثم تلعثم عن الأمر نكل وتمكنت وتأتي وتبصر، وقيل التلعثم الانتظار، وما تلعثم عن شيء أي ما توقف ولا تمكنت ولا تردده وقيل ما تلعثم، أي لم يتوقف حتى أجابين¹.

- اصطلاحاً:

هو نوع من التردد والاضطراب في الكلام، حيث يردد الفرد المصاب حرفاً أو مقطعاً ترديداً لا إرادياً مع عدم القدرة على تجاوز ذلك إلى المقطع الثاني، يعني هو التحدث بتقطيع غير طوعي أو احتباس في النطق ترافقه عادة إعادة متشنجة أو إطالة للمخارج الصوتية.

- يبدأ التلعثم عادة في سن الطفولة وقد يشفى الطفل منه ولكن يعاوده من جديد إذا أصيب بصدمة نفسية حتى ولو مضى على شفاؤه سنوات عديدة².

ب) أسبابه:

هناك مسببات كثيرة للتلعثم نذكر منها ما يلي:

- قد لا يتنفس الطفل تنفساً عميقاً قيل بدء الكلام فينطق بكلمة أو كلمتين ثم يقف ليتنفس ويستمر فيكون كلامه متقطعاً.

¹ زكي موسى طيارة، اضطراب الكلام عند الطفل، دار العلم للإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008م؛ 30.

² حنان عبد الحميد العناني، الصحة النفسية للطفل، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، ط1؛ ص96

-قد تقلص عضلات الحنجرة نتيجة خوف أو رهبة فتحجز الكلمات قبل خروجها ولا يقوى الطفل على النطق بأي كلمة أو يقول أ.أ.أ.

-قد يكون التوازن معدوماً بين عضلات الحنجرة واللسان والشففتين فينطق بأحد الحروف قبل الآخر أو بدعم الحروف بعضها في بعض¹.

ج) نماذج وأمثلة للتلعثم:

يبدأ المتلعثم ببعض المقاطع الصوتية قبل نطق كلمة مثل علم: ع، ع، ع تكرار الحرفين الأولين عدة مرات مثل: أنا اشتريت، أنا اشتريت دمية.

د) عوارض التلعثم²:

-شد من عضلات الوجه.

-تحريك الرأس.

-رمش العينين.

-حركات في أصابع اليدين.

-تعب في التنفس.

فالطفل المتلعثم يجد نفسه أمام موقف صعب للغاية لأنه يدرك عدم قدرته على التعبير بفصاحة ووضوح، عما يخالجه نفسه، ولكنه يجد أمامه خيارين إما أن يصمت ولا يجيب على الأسئلة الموجهة إليه سواء من طرف العائلة... وإما أن يبذل جهداً أكثر ليعبر عما في نفسه والاحتمال الثاني أقل من الأول نظراً لصعوبته، وكذا لأنه يتطلب عزيمة وإرادة وجهداً أكثر من طاقة الطفل.

¹ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص165.

²نادية بوقرة اضطرابات النطق والكلام عند طفل السنة التحضيرية، جامعة تلمسان، 2016، ص122.

ثالثا: الحبسة aphazia

أ- تعريفها

الحبسة aphazia: هو اصطلاح يوناني الأصل، مكون من A، وتعني "عدم أو خلو، و" PHASIA " وتعني كلام، ويصبح معنى الكلام: "احتباس الكلام" ويتضمن مجموعة العيوب التي تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها، أو إيجاد الأسماء لبعض الأشياء والمرئيات، أو مراعاة القواعد النحوية التي تستعمل في الحديث أو الكتابة¹.

يعرف "سانفود" الحبسة بأنها اضطراب في اللغة، أو في الوظائف اللغوية، ينتج غالبا عن تدمير المخ، وقد يكون الاضطراب إما حسيا أو حركيا أو كليهما معًا.

فالحبسة مصطلح يطلق على مجموعة من الأعراض المرضية الكلامية تختلف فيما بينها في المظهر الخارجي، إلا أن جميع التعاريف المذكورة سابقا تركز على سبب هذه الأعراض، وهي إصابة الجهاز العصبي المركزي.

ب- أعراض المصاب بالحبسة

فيتسم أداء المصابين بالحبسة ما يلي:

1- ضعف الاستيعاب السمعي

*يُظهِرُونَ ضعفا واضحا في استيعاب ما يسمعون، قد لا يفهمون الأوامر الموجهة إليهم، وقد لا يستطيعون تسمية أشياء تطلب منهم.

*الخلط في الكلمات المتشابهة في المعنى، أو في اللفظ، وذلك بسبب الاستيعاب المتدني.

1 مصطفى فهمي، أمراض الكلام، مكتبة مصر، دط؛ دت؛ ص 63

2- ضعف القراءة

- قد يظهرون عجزا في تمييز ومعرفة الكلمات المكتوبة، وقد يقرؤون الكلمات ولكن بدون فهم.
- تبدو الكلمات المألوفة لهم قبل الإصابة، وكأنهما كلمات غير مألوفة.
- يظهرون بطئا في القراءة إلى جانب الأخطاء فيها.

3- الكلام المضطرب

- قد يعانون من صعوبات في إيجاد الكلمة المناسبة عند الحاجة إليها.
- استبدال كلمة بأخرى ولكن من نفس المجموعة التي تربطها حقول دلالية واحدة فقد يستبدل على سبيل المثال كلمة "ملعقة" "سكين".
- قد يلجأون إلى حذف الكلمات الوظيفية من كلامهم، إلى درجة أن يكون كلامهم غامضا مشابها لرسائل التلغراف.

4- ضعف في استيعاب الإشارات

- قد لا يفهمون المقصود بالإشارات.
- قد يظهرون عجزا في التواصل عن طريق الإشارات¹.

5- اضطرابات في الكتابة

- قد ينسون شكل الحروف.
- قد يكتبون كتابة عكسية.

¹ Jean.A.rondal, Troulce du language, A.M.pillon.p de partz, Aprasies p602.

-قد يحذفون أو يستبدلون بعض الحروف.

-قد يظهرون أخطاء في الكتابة الإملائية.

-قد يكتبون ببطء شديد.

ج-أنواع الحبسة:

هناك عدة أنواع من الحبسة، وذلك لتعدد المحكات التي اعتمدت في تصنيفها ومنها على سبيل المثال: المحك اللغوي، والمحك التشريحي.

1-الحبسة اللفظية: حيث يجد المصاب نفسه عاجزا عن استحضار الكلمات نطقا وكتابة.

2-الحبسة الاسمية: حيث يعجز المصاب عن فهم المعنى للكلمات المنفردة أي أنه لا يستطيع فهم كل كلمة على حدة.

3-الحبسة القواعدية: عدم القدرة على تركيب الجمل تركيبا مطابقا لقواعد الصرف والنحو.

4-الحبسة الدلالية: تحدث الحبسة عندما يعجز المريض عن فهم معنى الكلام المركب في الجمل المفيدة، على الرغم من أنه قادر على فهم كل كلمة على حدة.

5-الحبسة القواعدية: عدم القدرة على تركيب الجمل تركيبا مطابقا لقواعد الصرف والنحو.

د-أسباب حدوث الحبسة:

إن مصدر العلة في الحبسات بصفة عامة يتصل بالجهاز العصبي المركزي، حيث يعد القاسم المشترك بين جميع الحبسات، أما اختلاف ظهورها من مصاب لآخر فيعود إلى ما يأتي:

1-نوع الإصابة:

-أسباب لها علاقة بالأوعية الدموية:

ومنها: ارتفاع ضغط الدم المفاجئ، أو بعض الأمراض مثل: السكتة الدماغية أو مرض القلب، أو نزيف المخ، أو القصور الحاد في شرايين المخ أو الانخفاض الحاد في أكسجين الدم.

-أسباب ليست لها علاقة بالأوعية الدموية:

مثل أورام المخ والتهابات أغشيتها، والإصابات في الرأس التي لا تكون مصحوبة بكسر في الجمجمة فتؤدي إلى كدمات دماغية، أو نزيف فيه، أو تحت أغشيته.

-أسباب دماغية:

مثل الإصابات في الرأس التي يصاحبها كسر في الجمجمة وتمزق لأنسجة المخ، وما يصحب ذلك من تلف في مناطق الدماغ والأعصاب.

2-موضع الإصابة في الجهاز العصبي.

3-درجة الإصابة من حيث الشدة.

4-مرحلة العمرية التي يجتازها المريض.

رابعاً: اللجلجة

أ-لغة: هي ثقل اللسان، ونقص الكلام، ورجل لجلاج وقد لجلج وتلجلج/أن يتكلم الرجل بلسان غير بيّن¹.

اصطلاحاً: هو اضطراب في إيقاع الكلام وطلاقته يؤثر على انسياب الكلام يتضمن التكرارات الإرادية للأصوات أو الحرف أو الكلمات أو إطالتها أو التوقف اللاإرادي أثناء الكلام ويصاحب ذلك حركات لا إرادية للرأس والأطراف وسلوك التفادي وردود الأفعال الانفعالية، كالخوف والقلق

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص182.

ونخفاض درجة تقدير الذات لدى المتلجلج¹.

ب-أنواع اللجلجة : وتصنف اللجلجة إلى نوعين:

-النوع الأول: هو الذي يكون مؤقتا وتظهر أثناء نمو الطفل وخاصة في مرحلة تكوين الجمل بين السنة الثانية والثالثة.

-النوع الثاني: الذي يكون مستمرا أو ما يسمى بالمزمنة وهذه تبدأ في بداية محاولة الأطفال للكلام.

ج-أسباب اللجلجة

تتمثل أسباب اللجلجة في الآتي:

-الوراثة.

-القلق النفسي.

-تلف في مراكز الكلام للمخ.

¹ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، ص157.

المبحث الثاني: نبذة عن الدراسة الميدانية.

قصد تثبيت المعلومات وإعطائها طابعا تطبيقيا، قمت بإجراء دراسة ميدانية على مستوى ابتدائية طالي عبد القادر.

أ- بطاقة فنية عن المدرسة

اسمها	مدرسة طالي عبد القادر
مديرها	مجاهد محمد
العنوان	جباله-ندرومة
سنة التأسيس	1970
عدد المعلمين	7 معلمين
عدد التلاميذ	161 تلميذا
عدد الأقسام	سبعة أقسام
مساحتها	3456 مترا

ب- المنهج المتبع

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي المناسب لوصف العينات، والتي وقع عليها اختياري، قصد إجراء هذه الدراسة الميدانية، والتي تعاني من أمراض كلامية مختلفة.

ج- أدوات البحث.

نظرا لطبيعة الدراسة، والهدف المرجو منها، استعملت الوسائل التالية:

أ- المقابلة:

هي محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو عدة أشخاص هدفها جمع أنواع معينة من المعلومات المرغوب فيها لاستخدامها في البحث العلمي.

مقابلة مع أولياء التلاميذ الثلاث: نرجس ووليد و بن يمين

1-مقابلة لوالدي نرجس:

قمت بزيارتهم صبيحة يوم الأحد الموافق للثالث مارس بمنطقة زورانة، فطرحت عليهم مجموعة

من الأسئلة وهي كالتالي:

سؤال: هل أدركتم أنّ نرجس تعاني من اضطرابات الكلام؟

الوالدين: نعم نرجس لها مشكلة كبير في النطق.

سؤال: ما هو سبب هذا الاضطراب؟

الوالدين: سببه إجراء عملية جراحية على اللسان.

سؤال: كيف تتعامل معكما؟

الوالدين: تتعامل معنا بطريقة عادية.

سؤال: هل وجدت صعوبة في تعلمها؟

الوالدين: نعم.

سؤال: هل سبق وتعرضت نرجس لموقف سخريه من طرف التلاميذ؟

الوالدين: نعم تعرضت له عدة مرات؟

2-مقابلي مع والداي وليد.

-زرت ولدين وليد صبيحة يوم 4مارس 2019 بأولاد برحو فطرحت عليهم مجموعة من الأسئلة.

سؤال: هل يعاني وليد من مشكلة في نطقه؟

جواب الوالدين: نعم له مشكلة في نطقه.

سؤال: هل تفهموا كل كلام وليد؟

جواب الوالدين: يوجد بعض الكلمات لم نستطع فهمها.

سؤال: كيف يتعامل وليد معكم عندما يتكلم ولم تستطيعوا فهمه؟

الوالدين: يعاني من نوبات غضب إذا لم نفهم كلامه.

سؤال: هل يقوم بهذه النوبات في البيت فقط أو حتى في المدرسة؟

الوالدين: لا يقوم بها إلا في المنزل.

سؤال: ما هو سبب هذا الاضطراب؟

الوالدين: المشاكل العائلية.

3-مقابلة والدي بن يمين:

نفس مكان ونفس يوم زيارتي لوالدي وليد زرت والدي بن يمين طرحت عليهم مجموعة من الأسئلة.

سؤال: هل المستوى التعليمي بن يمين جيد؟

الوالدين: نعم هو من التلاميذ الخمس الأوائل

سؤال: هل يعاني من مشكلة في كلامه

الوالدين: يعاني من مشكلة في النطق

سؤال: ما هو سببها؟

الوالدين: كثرة تدليله.

سؤال: كيف تتعامل معه المعلمة؟

الوالدين: تتعامل معه بطريقة عادية.

سؤال: هل وجدت المعلمة في تعليمه صعوبة.

الوالدين: نعم وجدت في البداية، ولكن اليوم تأقلمت معه.

ب- تكرار الكلمات.

إعطاء مجموعة من الكلمات للتلاميذ ومطالبة بتكرارها، وهي كالاتي:

سبورة، تلفاز، كرة، أسد، مدرسة، طبل، أرنب، فراولة، قمر، نمر، علم، جرار، لافتة، طاولة، كرسي، كتاب،

كراس، قلم، اشترت.

ج- الملاحظة.

وهي من بين الخطوات الأساسية في أي بحث علمي بفضلها يتمكن الباحث من صياغة

الفرضيات والنظريات التي يسعى إلى تحديد الوضع الراهن للظاهرة بالملاحظة.

د- طريقة إجراء الاختبار.

قمت بإجراء هذا الاختبار مع كل حالة منفردة وذلك بخلق نوع من الانتباه والتركيز لدى كل

حالة قبل البدء ثم نذكر كلمات وأطلب منه إعادتها مباشرة. لأنها بصدد دراسة مدى قدرة الطفل من

النطق الصحيح للأصوات ثم أقوم بتسجيل إجابة الطفل على الورقة.

- طريقة التنقيط

-نطق صحيح ومرتب 3.

-نطق صحيح وغير مرتب 2.

-نطق غير صحيح وغير مرتب 0.5.

-نطق غير صحيح ومرتب 1.

المجموع	النقاط	نطقها	الكلمات	الحالة
12.5	0.5	نب	أرنب	نرجس
	0.5	مرسة	مدرسة	
	3	قال	قال	
	1	كرشي	كرسي	
	1	رمضان	رمضان	
	0.5	فيّ	فيل	
	3	سلم	سلم	
	3	علم	علم	

جدول يبين نتائج اختبار تكرار الكلمات نرجس

-نتائج تحليل الحالة الأولى: نرجس

تمكنت نرجس من تكرار ثلاث كلمات بشكل صحيح ومرتب وكلمتين غير صحيحة ومرتبة

وثلاث كلمات غير صحيحة و غير مرتبة.

الحالة	الكلمات	نطقها	النقاط	المجموع
وليد	تلفاز	تلفاز	3	15
	دبُّ	دب	3	
	دمية	دُمة	0.5	
	طاولة	طاوة	0.5	
	كتاب	كتب	0.5	
	محفظة	محفظة	3	
	شاي	ساي	1	
	كرة	كر	0.5	
	ملعب	ملعب	3	

-نتائج تحليل الحالة الثانية:

-تمكن وليد من تكرار أربع كلمات بشكل صحيح ومرتب وأربع كلمات بشكل غير صحيح وغير مرتبة، وكلمة نطقها نطق غير صحيح ومرتب.

الحالة	الكلمات	نطقها	النقاط	المجموع
بن يمين	بنت	بنت	3	15
	طيارة	طيّ	1	
	مدرسة	مدرسة	3	
	قلم	قلم	3	
	ملعقة	مغلقة	0.5	
	ملعب	ملعب	3	
	لافت	لاب	1	
	أحبك	أبك	0.5	

الجدول رقم 03: يمثل اختبار تكرار الكلمات

-تحليل نتائج الحالة الثالثة

تمكن بن يمين من تكرار أربع كلمات بطريقة صحيحة ومرتبة وكلمتين نطقها غير صحيحة وغير مرتبة. وكلمتين نطقها نطق غير صحيح وغير مرتب.

ب- نماذج عن اضطرابات النطق عند الأطفال قسم السنة أولى ابتدائي

يتكون قسم السنة الأولى ابتدائي من 25 تلميذا، حيث يوجد به 22 حالة عادية و 3 حالات مصابة باضطراب النطق.

أ- الحالة الأولى: نرجس

الرتبة	عدد الأخوة	الجنس	السن	الاسم	الحالة الأولى
3	3	أنثى	6 سنوات	نرجس	
سبب الاضطراب	الجانب الصحي	الجانب اللغوي	الجانب الاجتماعي	مهنة الأم	مهنة الأب
إجراء عملية جراحية على اللسان	عادية لا يوجد صعوبة في التعامل مع الآخرين	تعاني من اضطراب	متوسط	ربة بيت	فلاح

1- نماذج عن اضطراب النطق لبعض الكلمات عند نرجس

الحروف	الكلمة	نطقها	نوع الاضطراب
س	سبورة	أبورة	الإبدال
ت	تلفاز	تبات	تشويه
ك	كرة	هه	تشويه
أ	أسد	سيّ	تشويه
م	مسجد	متيحيّ	الإبدال
ط	طبل	طيّ	تشويه
ش	شاي	ساي	الإبدال
ل	لعبة	عبة	حذف

خلاصة:

-من خلال الدراسة الميدانية لاحظت أن نرجس تعاني بدرجة الأولى من اضطراب التشويه ثم الإبدال ثم الحذف.

2- نماذج نصية عن اضطراب النطق لدى نرجس

-نص:

-خديجة: سأشتري قصة النملة والصرصور لصديقتي زينب.

-أحمد: وأنا سأشتري كتابا في الرياضيات وآخر في الرياضة لصديقي بلال.

-قراءة نرجس للنص:

-خديجة: سأشي ططة النمة والصور لصتي زينب.

-أحمو: وأنا سأسى كتاب في ريات ونخر للرياضة لصديقي بلال.

-الحالة الثانية:وليد

الاسم	الجنس	السن	عدد الإخوة	الرتبة	مهنة الأب
وليد	ذكر	6سنوات	4	2	عامل الأجرة
مهنة الأم	الجانب الاجتماعي	الجانب اللغوي	الجانب الصحي	سبب الاضطراب	
ربة بيت	جيد	يعاني من اضطراب	كثير التوتر	مشاكل عائلية	

1- نماذج عن اضطرابات النطق لبعض الكلمات لدى وليد

الحروف	الكلمة	نطقها	نوع الاضطراب
أ	أرنب	أنب	حذف
ف	فراولة	برولة	إبدال
ق	قمر	قمر	سليمة
ن	نمر	نمي	إبدال
ل	لافتة	لابة	إبدال
ج	جرار	طياي	تشويه
م	مرحاض	مياض	تشويه

-خلاصة:

من خلال الدراسة الميدانية لاحظت أنّ وليد يعاني بدرجة الأولى من اضطراب الإبدال ثم الحذف

والتشويه.

2- نماذج نصية عن اضطراب النطق لدى وليد

أنشودة: رفيقي الأرنب

قَفَزَ الأرنب خاف الأرنب كنت قريبا منه أَلعب
أبيض أبيض مثل النور يغدو في البستان يدور
يبحث عن ورقات خضر يخطفها كالبرق ويجري

-قراءة وليد للأنشودة:

قفز الأرنب خاف الأرنب كنت قريبا منه أيب
أبيض أبيض من النور يعدو بالبستان يدو
بيت عن ورقات حضي يخطبنا كبيق ويجري

الحالة الثالثة: بن يمين

الاسم	الجنس	عدد الإخوة	الرتبة	مهنة الأب
بن يمين	ذكر	4	3	فلاح
مهنة الأم	الجانب الاجتماعي	الجانب اللعوي	الجانب الصحي	سبب الاضطراب
ربة بيت	متوسط	يعني من اضطراب	جيد	كثرة تدليله

1- نماذج عن اضطراب النطق لبعض الكلمات عند بن يمين

النوع	نطقها	الكلمة	الحروف
تشويه	يائر	جزائر	ج
حذف	زرية	زربية	ز
إبدال	ريسة	ريشة	ر
إبدال	سبكة	شبكة	ش
إبدال	مستهد	مجتهد	م
تشويه	مرياض	مرحاض	م
تشويه	طيّ	طبل	ط
إبدال	بيق	برق	ب
تشويه	أيب	ألب	أ
تشويه	طط	قطة	ق

ملاحظة:

لاحظت أن بن يمين يعاني من اضطراب التشويه بالدرجة الأولى ثم الإبدال ثم الحذف.

المبحث الثالث: مراحل تدريب النطق لدى الأرتوفونيين

أولاً: مرحلة تدريب جهاز النطق: إعطاء العينة التجريبية مجموعة من التمرينات لتقوية الجهاز التنفسي، وإعطاء النطق وذلك بصورة جماعية، وفي وجود أمهاتهم حيث تستمر في التدريب على هذه التمارين بمنزلها¹.

أ- تمارين لتقوية عضلات اللسان

* التحكم بحركات اللسان أمام المرآة².

* حركات الثعبان حيث يمد اللسان خارج الفم وإدخاله بسرعة.

* لف اللسان حركة دائرية حول الفم بأقصى ما يستطيع.

* لعبة لحس طبق به قليل من السكر أو العمل³.

ب- تمارين لتقوية الشفتين

* فتح الشفتين وغلقهما بطريقة تكرارية.

* إدخال الشفة العليا والسفلى بين الأسنان.

* مسك الأقلام لبرهة من الوقت بالضغط على الشفتين.

* استخدام شفاطات العصبية.

* تدريب الشفاه بنطق الحروف الصوتية أ... و... ي... أ. أ الوطنية... ي ي¹

¹ نادية بوقرة، اضطرابات النطق والكلام عند طفل السنة التحضيرية، ص166.

² نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص190

³ أحمد نايل العزيز وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص136.

ج- تمارين لتقوية الجهاز الصوتي (الحنجرة والحبال الصوتية)

- تقليد أصوات الحيوانات والطيور والآلات.

- نطق الأصوات المهموسة والمجهورة بالتبادل ببطء².

د- تمارين لتقوية سقف الحلق واللهاة والحلق.

- نطق الأصوات الحلقية بطريقة مستمرة وبالحركات الطويلة (عا- عي- عو).

- جذب الهواء للداخل كتمرين التثاؤب لرفع سقف الحلق³.

هـ- تمارين لتهيئة الجهاز التنفسي

- نفخ شمعة أو فقاعات صابون أو ريشة⁴.

- ممارسة التمارين لتقوية الحاجب الحاجز لزيادة سعة الرئتين وبذلك يقوي النفس فيقوي الصوت المنطلق.

- نفخ البالونات بقوة.

- التدريب على أخذ نفس سريع وإخراجه ببطء والعكس، وتدريبه على حبس أنفاسه فترة من الزمن⁵.

- تدريب الطفل على التنفس السليم لإخراج الصوت (شم وردة من الأنف ثم النفخ من الفم)⁶.

¹ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص191.

² أحمد نايل العزيز، أحمد عبد اللطيف، أبو أسعد، أديب عبد الله توبة النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص138.

³ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص190.

⁴ المرجع نفسه، ص190.

⁵ أحمد نايل العزيز وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام ص138.

⁶ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ص191.

ثانيا: مرحلة تهيئة الجهاز التنفسي

أ- تدريب على التمييز السمعي للأصوات الكلمات

تدريب الطفل على التفرقة بين الكلمات المتشابهة في الصوت مثل (سلم، علم) (حبال، جبال) (يونس، تونس).

ب- تدريب على التمييز السمعي للأصوات المحيطة بالطفل في البيئة من حوله مثل¹

- أصوات الطبيعة مثل: خرير المياه، صوت المطر.

- أصوات الإنسان مثل: السعال، الضحك.

- الأصوات الموجودة في المنزل مثل: صوت سقوط الأواني، دق الباب، غلق الباب، صوت الهاتف.

- أصوات الحيوانات والطيور مثل: الحصان، القط، الحمام.

ثالثا: مرحلة التدريب على نطق الحروف²

أ- تدريبات إخراج الصوت في مقطع.

ب- تدريبات لنطق الصوت في بداية الكلمة.

ج- تدريبات لنطق الصوت في وسط الكلمة.

د- تدريبات لنطق الصوت مُكرراً في الكلمة.

و- تدريبات لنطق الصوت في جملة: وتبدأ بجملة قصيرة تزداد في الطول تدريجياً.

¹ نادية بوقرة، اضطرابات النطق والكلام عند طفل السنة التحضيرية، ص 179.

² نادية بوقرة، اضطرابات النطق والكلام سنة التحضيرية، ص 180.

رابعاً: مرحلة التدريب على التقليد:

مثل تبادل الأدوار في الحديث بين الطفل ومدرسه (يفعل المعلم أو المربي شيئاً ثم يطلب من الطفل فعل نفس الشيء أو التكرار حتى يقلده الطفل أو يتحدث للطفل، يقول للطفل هذا دورك الآن في التحدث).

فمن الممكن تدريب الطفل لكي يتعلم أن يتحدث يحدث بالدور، وهو صغير عن طريق اللعب والتقليد، والتمثيل فلعبة الغميضة وتعرف بأسماء مختلفة لدى الناس وهي باختصار تغطية الوجه بورقة ثم إظهار الوجه للطفل بشكل تمثيلي وإعطاء للطفل لعبة لفترة معينة ثم يأخذها المدرب ليلعب بها كلها ينمي أهمية الدور لدى الطفل في وقت مبكر وقبل أن يتحدث الطفل الكلمة الأولى¹.

المبحث الرابع: دور الأسرة والمعلمين في علاج الطفل المصاب باضطرابات النطق.

¹ أحمد نابل غزير وآخرون، النمو اللغوي، واضطرابات النطق والكلام، ص142، 141.

1- دور الأسرة في علاج الطفل المصاب باضطراب النطق:

-غناء للطفل أناشيد جميلة.

-قراءة القرآن يوميا عليه.

-إغلاق التلفزيون أو الراديو عند تناول الطعام مع الأسرة.

-توفير جو منزلي هادئ.

-اختيار كلمات التدريب من البيئة المحلية (كرسي، شجرة، محمد)

-الإنصات يصبر إلى حديث الطفل وعدم الالتفات للطريقة التي يتحدث بها.

-نطلب من الطفل أن يوصل المهام لفظيا مقال: بابا يريد الشاي.

-تكرار الكلمات التي يقوها الطفل بشكل صحيح.

-نطق الكلمة التي يقوها بشكل صحيح بزيادة كلمة أو اثنتين .

-التركيز على الأصوات التي ينطقها الطفل بصورة صحيحة ولكنه يحذفها أو يستبدلها مثال قال رتمك

هنا تقول له س.س.سمك¹.

ثانيا: دور المعلمين في علاج الطفل المصاب باضطراب النطق

¹ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص191.

للمعلم دور مهم في علاج التلاميذ المصابين باضطراب النطق وذلك من خلال:

- تدريب الطفل على الاسترخاء والتحدث ببطء¹.
- إجبار الحالات المرضية على الحديث باللّغة والتواصل بها داخل المدرسة .
- حث التلاميذ بصفة عامة، والفئة المرضية بصفة خاصة على قراءة القصص المناسبة لمستواهم اللغوي².
- الابتعاد عن الانتقادات الموجهة للتلاميذ المرضى بشتى أنواعها لأنّها تصيبه بالجمود.
- سؤال الطفل أسئلة متعددة الخيارات: مثلا تريد حليباً أم عصيراً.
- استعمال مفردات سهلة وبسيطة.
- ربط المعلومات بأمثلة بسيطة أو صور.
- تجنب المعلم الضرب خاصة أمام تلاميذه.
- إدماج الأطفال في مختلف النشاطات المدرسية، كالمسابقات سواءً ثقافية أو رياضية.
- عدم التفرقة بينه وبين التلاميذ العاديين.
- العناية التامة به.
- الاستماع للطفل باهتمام.

خلاصة:

¹ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ص162.

² نادية بوقرة، اضطرابات النطق والكلام عند أطفال السنة التحضيرية، ص163.

من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها، استطعت التعامل مع الأطفال المصابين باضطرابات النطق المختلفة كالإبدال والتشويه والحذف. والتعرف على أهم الصعوبات التي واجهتهم أثناء عملية الاكتساب اللغوي.

فعملية اكتساب ليس بأمر سهل وخاصة في ظروف غير عادية لذا يجب على الأسرة والمدرسة بدل جهد كبير في علاج هذا الاضطراب الذي يعاني منه.

علم أمراض الكلام¹ أو مايسمى بالإنجليزية (Speech Language pathology)

هو العلم الذي يختص بدراسة وتقييم اضطرابات التواصل البشري وهي اضطرابات النطق والكلام والصوت واضطرابات الفصاحة واضطرابات اللغة... وهو من العلوم الحديثة نسبيا وانتشر بشكل واسع بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ويسمى الأخصائي الذي يعمل في هذا المجال أخصائي علاج النطق واللغة Speech Language pathologist حيث يتلقى هذا الأخصائي شهادة علمية أكاديمية، يتلقى فيها دراسة نظرية وتطبيقية في مجال تقييم وعلاج اضطرابات النطق واللغة، ويعمل هذا الأخصائي في العديد من الأماكن مثل: المدارس والمستشفيات...

فالتأخر النطقي له أثر كبير سواء من الناحية النفسية أو من ناحية التفاعل الاجتماعي، وتعود كلمة التأخر أو الاضطراب إلى جميع المشاكل التي تعترض التواصل البشري والمواضيع ذات العلاقة بها مثل فعالية أداء أعضاء النطق، ويتراوح ذلك بين الإصابة البسيطة مثل استبدال صوت مكان آخر أثناء الكلام إلى الإصابة الشديدة مثل عدم القدرة على الكلام نهائيا .

وهذه الاضطرابات تصيب مكونات النطق (speech) مثل اللفظ (phonation) وإنتاج الصوت: كالرنين (Resonance)، الطلاقة (fluency) وأيضا تصيب مكونات اللغة والتي تتمثل في علم الأصوات (pronology)، والصرف (Syntax) الذي يتضمن فهم واستخدام وحدات الحدّ من معنى، وصياغة الأفعال .

1 علم أمراض النطق واللغة، الموسوعة الحرة، مقال في الأنترنت <https://lar.m.wisi.pedia.ors.wisi>

المبحث الأول: تعريف اضطرابات النطق.

تعرف اضطرابات النطق بأنها "مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة، ويمكن حدوثها في الحروف المتحركة أو في الحروف الساكنة أو فيهما معاً¹.

- يعرفها عبد المطلب القريطي " بأنها اضطرابات تتمثل في تأخر اكتساب الطفل لأصوات الكلام، بالمعدل الذي يتناسب مع عمره الزمني والعقلي مما يؤدي إلى سوء نطقه أو إلى عيوب وتشوهات في أصوات الكلام، ومن ثم صعوبة فهم الآخرين لكلامه"².

- وتعرف أيضاً اضطرابات النطق أو ما يعرف بالأمراض الكلامية Speech pathology بأنها إخفاق في عملية الكلام لعجز المتكلم عن إيصال الفكرة للمستمع وتظهر هذه الأمراض الكلامية في سن قبل المدرسة وتتفاوت صورها من تقطيع الكلام، والتردد في بعض الأصوات وقلة الرصيد اللغوي وقد يحوّل الناطق الإيجابي اللسان إلى مخرج صوت آخر، فيبدل صوت السين مثلاً ثاء أو دالاً أو الكاف سيناً أو الراء غيناً³.

ويقول زريقات إبراهيم عن اضطرابات النطق "أنها صعوبات في مظاهر الإنتاج الحركي للكلام أو عدم القدرة على إنتاج أصوات كلامية محددة"³.

وعرفها عبد الرحيم فتحى بأنها مشكلة أو صعوبة في إصدار الصوت اللازم للكلام بطريقة صحيحة⁴.

¹ عبد الرحمان الكندي، علم النفس التربوي، دار السلاسل، الكويت، ط1، 2006؛ ص55

² صالح سليم عبد القادر الفاخري، دلالة صوتة في اللغة العربية، مكتب العربي الحديث، إسكندرية، مصر، د.ط.د.ت.ص109.

³ إبراهيم زريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، ص153.

⁴ فتحى عبد الرحيم، سيكولوجية الأطفال واستراتيجيات التربية، دار القلم، الكويت، ط4؛ 1990م؛ ص144.

عبرّ الزراد عنها بقوله "وهذه الاضطرابات تتعلق بمجرد الكلام أو الحديث ومحتواه ومدلوله أو معناه، وشكله وسياقه وترابطه مع الأفكار والأهداف ومدى فهمه عن الآخرين وأسلوب الحديث والألفاظ المستخدمة وسرعة الكلام... وباختصار فإنّ اضطرابات الكلام تدور حول محتوى الكلام ومغزاه وانسجام ذلك الوضع العقلي والنفسي والاجتماعي للفرد المتكلم"¹.

أما أحمد حساني يعرفها قائلاً "هي بعض العوائق التي تعترض سبيل العملية التلفظية لدى الطفل في فترة معينة من عمره الزمني أو العقلي، وذلك ما أصبح شائعاً ومألوفاً لدى جميع المهتمين بلغة الطفل ب: (عيوب النطق) أو أمراض الكلام."²

فيصل الزراد، اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ، الرياض د، ط1990م؛ 144

² أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر، ط3، 1982. 122:

المبحث الثاني: أنواع اضطرابات النطق.

يظهر على الطفل مجموعة من الاضطرابات وتكون على مستوى النطق، وذلك من خلال مراحل النمو العادي للكلام، واكتساب مهارات، وهي خلل في نطق الطفل للأصوات اللغوية ويظهر في الأشكال الآتية:

1- الحذف (omission)

في اللغة يعرفه ابن منظور قائلًا: حذف الشيء يحذفه حذفًا: قطعة من طرفه والحذافة، ما حذف من شيء فطرح¹.

-اصطلاحًا:

هو حذف الطفل صوتًا من الأصوات التي تتضمنها الكلمة، ومن ثم ينطق جزءًا من الكلمة فقط قد يشمل الحذف أصواتًا متعددة وبشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق بالنسبة للأشخاص الذين يألّفون الاستماع إليه كالوالدين وغيرهم.²

يرى بعض الباحثين أن الحذف يقع في الصوت الأخير من الكلمة... مما يسبب عدم فهمها إلا في الجملة هذه أو في محتوى لغوي معروف لدى السامع، بحيث يتم فهم اللفظة ودلالاتها³.

وبالإضافة إلى هذا النوع من عيوب النطق: يحذف الطفل صوتًا من الأصوات التي تتضمنها الكلمة ثم ينطق جزءًا فقط، وقد يشمل الحذف أصواتًا متعددة وبشكل ثابت فيصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق⁴ ونجد عيوب الحذف عند الأطفال الصغار تميل إلى الظهور في نطق

ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح د ف) ادار صادر بيروت؛ ط1؛ 1990م؛ 591/9

² ابراهيم محمد صالح، علم النفس اللغوي والمعرفي، دار البادية، عمان، ط1، 2009م. ص269

³ باسم مفضي المعياطة، عيوب النطق وأمراض الكلام، ص61

⁴ نادر احمد جرادات؛ الاصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه ص156

الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو في وسطها مثل "كتاب" ينطقها الطفل "تاب"

2-الإبدال Substitution

عرف علماء العربية القدماء مصطلح الإبدال بقولهم "هو إقامة حرف مقام حرف إمّا ضرورة وإمّا صفة واستحسانا، أو أن تجعل حرفا مكان حرف مطلق"¹

فقد يبذل المصاب حروف كثيرة بحروف أخرى وأكثر، ما يظهر هذا الإبدال بين اللام والراء مثل هذا الإبدال مسوغ من ناحية لقرب الحرفين في الصفحة والتخرج، فلهذا يسهل الإبدال بينهما².

وتعد عيوب الإبدال أكثر شيوعا في كلام الأطفال صغار السن، وبين عيوب النطق النمائية³ بحيث تؤدي إلى عدم فهم كلام الطفل.

ويعرفه سعيد حسني العزة "أي يبذل المتكلم حرفا بآخر كإبدال حرف "ك" بحرف "تاء" فنقول ستينة بدل سكيننة"⁴.

وهناك عدة أشكال للإبدال منها :

أ-الإبدال السيني: وفيه يبذل حرف "السين" إلى "الشاء" مثل "سعاد" إلى تعاد أو قلب السين إلى شين وفي حالة ثالثة تبدل السين إلى "الداال".

ب-اللثغة:

هي إبدال ستة حروف بغيرها، وهي "الهمزة" و"الراء" والسين والقاف والكاف واللام.

¹ ابن يعيش، شرح الملوكي تحقيق فخر الدين، قياوة، المكتبة العربية، حلب، ط1، 1973م؛ ص214.

عبد القادر مرعي خليل، المصطلح الصوتي عند علماء العربية في ضوء علم اللغة، مطبعة جامعة مؤتة، الأردن؛ ط1؛ 1993م؛ ص165

³ مجموعة من الباحثين، اللغة والتواصل التربوي الثقافي، منشورات علوم التربية، المغرب 2005 ص28.

⁴ سعيد حسني العزة، الإعاقات السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة، دار العلمية الدولية عمان؛ دط، 2001 ص129.

ج- اللكنة:

إبدال الهاء حاء وقلب الغين.

3- التحريف والتشويه (Distortion):

يظهر التحريف في النطق عندما يتلفظ الطفل بالصوت بطريقة تكون قريبة من الصوت العادي، غير أنه لا يماثله تماما، بحيث يتضمن بعض التعريفات أو الأخطاء، ويشيع هذا الاضطراب لدى الأطفال والكبار، وغالبا ما يظهر في أصوات معينة: مثل "س، ش، ر... وينتج هذا النوع من الاضطراب لأسباب عدة منها: ازدواجية اللغة لدى الطفل، أو بسبب طغيان لهجة على لهجة أخرى، كما يمكن أن يتسبب التشوه الخلقى في الأسنان والشفاه في حدوث هذا الاضطراب¹.

وهو أيضا عبارة عن إنتاج الحرف أو الكلمة بطريقة غير معيارية وغير مألوفة².

- يحدث التحريف أو التشويه في مخارج الكلمات والحروف بحيث يبعد الصوت عن مكان النطق الصحيح، ويستخدم طريقة غير سلمية في عملية إخراج التيار الهوائي لإنتاج ذلك الصوت وهو ينتشر بين الكبار والصغار³.

يتضمن التحريف نطق الأصوات بطريقة تقربه من الصوت العادي بيد أنه لا يماثله تماما، أي يتضمن بعض الأخطاء وينتشر التحريف بين الصغار والكبار وغالبا يظهر في أصوات معينة مثل (س، ش) حيث ينطق صوت السين مصحوبا بصفير طويل، أو ينطق صوت الشين من جانب الفم أو الأسنان⁴.

¹ هدى عبد الله حاج عبد الله العشراوي، صعوبات اللغة واضطرابات الكلام، دار الشجرة للنشر والتوزيع، سوريا؛ دط، 2005، ص222.

² مصطفى نوري القمش، الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة، دار الفكر عمان الأردن، ط1؛ 2000م؛ ص109.

³ محمد سهير الشاش، اضطرابات التواصل، التشخيص، الأسباب، العلاج، مكتبة زهراء الشرق القاهرة؛ دط؛ 2008؛ ص54.

⁴ حنان الشيخ، اضطرابات اللغة والكلام، مكتبة الفلاح، الكويت؛ دط؛ 2011م؛ ص123.

4-الإضافة:

وهذه الحالة قد تكون عكس الحذف، الذي سبق وأنّ تحدثنا عنه، إذ أنّ الطفل المصاب باضطراب في النطق، غالبا ما يضيف حرفا زائدا على الكلمة المنطوقة، ويصبح كلامه غير مفهوم، إذ يسمع الصوت الواحد وكأنّه يتكرّر مثل النطق بكلمة، صوت على شكل س صوت أو كلمة سلام على على شكل سسلام عليكم¹.

¹ محمد العولة، الأرتوفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار الهومة للنشر والتوزيع، د.ط، 2007ص31.

المبحث الثالث: أسباب اضطرابات النطق

أكدت الكثير من الأبحاث أنّ اضطرابات النطق قد تبدو منتشرة وموجودة بالفعل بين عديد من الأشخاص ولكن أغلب الحالات، قد ينتشر بين الأطفال ويرجع السبب في ذلك إلى حدوث نوع من الخلل الواضح أثناء نطق من الحروف المختلفة، وهذه الحالة يظهر بها، عدم القدرة القوية على نطق وإخراج الحروف من مخارجها السليمة، فقد تنطق الكلمات أو الحروف بشكل مشوه وغير واضح، ولا يكون مفهوماً، وقد ترجع إلى عدّة عوامل أساسية، سوف أقوم بسردها وهي كالتالي:

أ- عوامل جسمية:

مثل الضعف الجسدي العام وضعف التحكم في الأعصاب ذات العلاقة في أجهزة النطق¹.

تشوه الأسنان نظراً لأنها تشترك في عملية النطق، وفي مخارج لبعض فسقوط الأسنان الأمامية، مثلاً يصاحبه اضطراب نطق مؤقت الذي يزول مع طلوع الأسنان الجديدة مثل (س، ش)

- تضخم اللوزتين.

- الزوائد الأنفية.

انشقاق الشفة العليا: يمكن أن يؤثر كثيراً في اضطرابات النطق وكذلك رنين الصوت، حيث تزداد الأصوات الأنفية وتحتل الأصوات الاحتكاكية والاحتباسية والانفجاري².

- سوء التغذية وعدم الاهتمام بالصحة العامة للطفل

- اضطراب الجهاز التنفسي³

¹ نبيل عبد الهادي وآخرون، تطور اللغة، الأهلية للنشر والتوزيع الأردن، عمان، ط1؛ 2007م؛ ص106.

² إبراهيم الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، ص98.

³ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه ص 163.

- ضعف السمع الطفل الذي يعاني من نقص حاسة السمع تكون لديه أعراض لاضطرابات النطق.
- خلل شكل اللسان :علاج بعض اضطرابات النطق عن قطع رباط اللسان فعندما يوثق رباط جذب اللسان إلى الأسفل، فإنه يصعب عليه التحرك إلى الأعلى، وبالتالي لا يستطيع الطفل نطق أصوات (ل،و) وغيرها من الأصوات التي تلفظ من أعلى اتجاه سقف الحلق أو متابث الأسنان¹.

ب-عوامل نفسية:

وتعد هذه العوامل من أهم عوامل صعوبات النطق ونوجزها فيما يلي :

الاهتمام بالأخ دون الآخر والمشاكل العائلية وانفصال الوالدين .

مما يسبب القلق النفسي لدى الطفل، حيث يصبح عاجزا عن التعبير عن نفسه وعن شعوره وإحساسه.

*شعور الطفل بالخوف والخيبة.

*الصددمات الانفعالية كموت قريب مثلا.

*التذليل الزائد والاستجابة لرغباته دون أن يتكلم فيكفي أن يشير أو أن يعبر بحركة ما أو نصف كلمة أو كلمة مبتورة².

*التأخر الدراسي والإخفاق في التحصيل.

¹ابراهيم زريقات، اضطرابات الكلام واللغة ، ص106.

² نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه ص 163.

ج-عوامل وراثية:

يبدو أنّ هذه الاضطرابات أكثر شيوعاً بين الأفراد الذين عانى أحد والديهم، أو أقاربهم عيوباً كلامية، كذلك من المحتمل أن تكون الوراثة عاملاً ممهداً للإصابة¹.

-عوامل اجتماعية(بيئية):

تعود هذه الأسباب إلى التنشئة الأسرية والمدرسية وأساليب العقاب الجسدي الذي يؤدي بدوره إلى الاضطرابات اللغوية².

ويلعب تقليد الأطفال للآباء الذين يعانون من الاضطرابات في الكلام واللغة دوراً هاماً، في الاضطرابات الكلامية واللغوية.

ويؤثر الحرمان الثقافي والبيئي، وما يوجد في البيئة من عوامل تؤثر على التواصل مثل بالرصاص والزئبق والكلور.

وبقية العناصر الكيميائية التي قد تؤدي إلى اضطرابات في اللغة.

- كما أنّ غياب التدريب المناسب للطفل والعيش في الأماكن التي لا تتوفر فيها عوامل التنشئة الاجتماعية قد تؤثر على محصول الطفل اللغوي.

¹ سميجان الرشيدى نظام تعليم المطور للأنثساب التخاطب، واضطرابات النطق والكلام، جامعة الملك فيصل، 1945، 09.

² مرجع نفسه ص 09.

د-عوامل أخرى:

- ❖ تقليد الطفل لشخص كبير أو طفل آخر مصاب في النطق والكلام فتبثت عنده هذه الحالة.
- ❖ تأخر النمو¹.
- ❖ قلة الذكاء وعدم قدرته على تعليم النطق الصحيح والتدريب غير المناسب على النطق السليم.
- ❖ إصرار الآباء على تعليم أطفالهم الكلام قبل السن المناسب، مما يجعل الأطفال ينطقون خطأ ويتعودون على ذلك.
- ❖ وجود طفل في بيئته تتعدد فيها اللغات واللهجات .
- ❖ رغبته في جلب انتباه أفراد العائلة و المحطين بها.
- ❖ عدم إفساح المجال للطفل لمشاركته في الحديث ومقاطعته بأسلوب غير لائق.
- ❖ التحدث مع الطفل في موضوع لا يفهم فلا يجد ما يعبر فتكون الجلجة وسيلة كلما ضاع منه اللفظ المناسب.
- ❖ عدم تصويب أخطاء الطفل اللفظية بل تشجعه عليها أحيانا من باب أنه طفل لا يهم أن يخطئ أو يصيب فيقول: رمضان بدل رمضان فلا يجد من يصوب له ويقول أنا آكل بدلا من أنا آكل ولا يجد من يصوب له².

خلاصة:

استنتج أن اضطرابات النطق هي مشكلة في إصدار الأصوات الكلامية بطريقة صحيحة نتيجة لعوامل مختلفة وتظهر هذه الأخيرة في أربعة أشكال كالإبدال والحذف والتشويه والاضافة.

¹ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه ص163.

² المرجع نفسه .



الفصل الثالث:

دراسة ميدانية

إنّ الأطفال الذين يعانون من مشاكل اضطرابات التواصل، هم أطفال عاديون، يمتلكون مشاعر وأحاسيس ورغبة في التواصل العادي كغيرهم من الأطفال، إلا أنّهم يتعرضون لمشكلة ما، أصبح لديهم هذا الخلل والاضطراب، وهنا يدخل دور الأسرة والمجتمع في الوقوف إلى جانب هذه الفئة ومساعدتها، كما لا ننسى المدرسة التي تلعب دورًا فعالًا خاصة في الجانب اللغوي وما يجب التنويه إليه هو تحذير هذه الأطراف من الاستهزاء بهؤلاء الأطفال أو الاستحياء من مرضهم أو ممارسة أي نوع من الضغط أو الحرمان عليهم.

ويتفق الباحثون على أن هناك أبعاد محددة من شخصية الوالدين، ذات أهمية قصوى دون غيرها في التأثير على سلوك وشخصية الأطفال وتتفق معظم النظريات في ميدان علم النفس على اختلاف توجهاتها على أنّ لتنشئة الوالدين دورًا بارزًا عند تفسير الاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية بصفة عامة في نشأة المرض، وعليه فالمحيط الأسري يلعب دورًا كبيرًا في علاج هذه الفئة.

المبحث الأول: أمثلة عن اضطراب النطق.

-أولاً: التأتأة.

(أ) تعريفها:

هي ثقل اللسان ونقص الكلام وألا يخرج بعضه في أثر بعض وهي تؤثر على طريقة كلام الشخص في الصوت والمقطع¹.

وهي أيضا أحد عيوب التلفظ وأهم ميزات تكرار الحروف وإضافة عنصر دخيل على الكلمة ويصيب الفم عجز في التلفظ ويوافق هذا الاختلال في حركتي الشهيق والزفير مثل احتباس النفس ثم انطلاقه بطريقة تشنجية مما يؤدي إلى قيامه بحركات زائدة تظهر في اللسان والشففتين والوجه ويعاني من اضطرابات نفسية عديدة كالسخرية والمخاوف.

(ب) أسباب التأتأة:

- لا نعرف أسباب التأتأة بالتحديد، ولكن هناك العديد من المسببات التي قد تؤدي إلى الإصابة.
* السرعة بين رغبات متعارضة.

* سوء توافق الشخصية.

* ترى مدرسة التحليل النفسي أنّ ضعف الأنا وفقدان القدرة على التعبير والمواجهة وقمع الميول والرغبات خشية العقوبة أو تأنيب الضمير من العوامل النفسية الواردة في هذا المجال، حيث يحاول الطفل أن يستبعد الواقع المؤلم مما يزيد أو يهيئ اللاشعور للسيطرة والقيام بعمله الذي يتجلى بشكل تأتأة وتشنجات تعبر عن وجود كبت شديد لدى الطفل.

1 محمد كشكاشي، علل اللسان، وأمراض اللغة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر؛ دط؛ دت؛ ص 128

*تلف الدماغ نتيجة لجرح في عملية الولادة، أو عن مرض آخر.

أما الأطفال الذين يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة واللعب فتقع المراكز العصبية عندهم في الجانب الأيمن من الدماغ، وبذلك يكون هذا الجانب هو المسيطر على وظائفهم، لذلك إذا أجبر الأيسر على استخدام اليد اليمنى قد تؤدي لديه إلى اضطرابات ومنها اضطراب التأتأة.

ج) أنواع التأتأة:

- التأتأة التكرارية: يتميز هذا النوع من التأتأة بتكرارات وتوقفات لا إرادية تتجلى عموماً في المقاطع الأولى من الكلمة الأولى في الجملة ويختلف عدد التكرارات حسب الحالات.
- التأتأة الاختلاجية: يتجسد هذا النوع في الصعوبة التي يجدها المصاب في التكلم، حيث يتوقف لمدة زمنية معتبرة قبل أن يتمكن من إصدار الكلمة بشكل انفجاري¹.
- التأتأة التكرارية الاختلاجية: تتمثل في تواجد كلا النوعين السابقين عند شخص واحد، فنلاحظ توقف تام متبوع بتكرارات أو مقاطع صوتية².
- التأتأة بالكف: يتميز هذا النوع من التأتأة بتوقف نهائي عن الحركة في وسط الجملة أو في بدايتها.

¹ محمد حولة الأرففونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط2، ص43.

² المرجع نفسه.

ثانياً: التلعثم

أ) تعريفه:

لغة: جاء في قاموس المحيط "لعثم" فيه لعثمة، وتلعثم: تمكنت وتوقف وتآن أو نكص عنه وتبصره.

- كما جاء في لسان العرب لابن منظور أن: لعثم تلعثم عن الأمر نكل وتمكنت وتأتي وتبصر، وقيل التلعثم الانتظار، وما تلعثم عن شيء أي ما توقف ولا تمكنت ولا تردده وقيل ما تلعثم، أي لم يتوقف حتى أجابين¹.

- اصطلاحاً:

هو نوع من التردد والاضطراب في الكلام، حيث يردد الفرد المصاب حرفاً أو مقطعا ترديدا لا إراديا مع عدم القدرة على تجاوز ذلك إلى المقطع الثاني، يعني هو التحدث بتقطيع غير طوعي أو احتباس في النطق ترافقه عادة إعادة متشنجة أو إطالة للمخارج الصوتية.

- يبدأ التلعثم عادة في سن الطفولة وقد يشفى الطفل منه ولكن يعاوده من جديد إذا أصيب بصدمة نفسية حتى ولو مضى على شفاؤه سنوات عديدة².

ب) أسبابه:

هناك مسببات كثيرة للتلعثم نذكر منها ما يلي:

- قد لا يتنفس الطفل تنفسا عميقا قيل بدء الكلام فينطق بكلمة أو كلمتين ثم يقف ليتنفس ويستمر فيكون كلامه متقطعا.

¹ زكي موسى طيارة، اضطراب الكلام عند الطفل، دار العلم للإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008م؛ 30.

² حنان عبد الحميد العناني، الصحة النفسية للطفل، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، ط1؛ ص96

-قد تقلص عضلات الحنجرة نتيجة خوف أو رهبة فتحجز الكلمات قبل خروجها ولا يقوى الطفل على النطق بأي كلمة أو يقول أ.أ.أ.

-قد يكون التوازن معدوماً بين عضلات الحنجرة واللسان والشففتين فينطق بأحد الحروف قبل الآخر أو بدعم الحروف بعضها في بعض¹.

ج) نماذج وأمثلة للتلعثم:

يبدأ المتلعثم ببعض المقاطع الصوتية قبل نطق كلمة مثل علم: ع، ع، ع تكرار الحرفين الأولين عدة مرات مثل: أنا اشتريت، أنا اشتريت دمية.

د) عوارض التلعثم²:

-شد من عضلات الوجه.

-تحريك الرأس.

-رمش العينين.

-حركات في أصابع اليدين.

-تعب في التنفس.

فالطفل المتلعثم يجد نفسه أمام موقف صعب للغاية لأنه يدرك عدم قدرته على التعبير بفصاحة ووضوح، عما يخالج نفسه، ولكنه يجد أمامه خيارين إما أن يصمت ولا يجيب على الأسئلة الموجهة إليه سواء من طرف العائلة... وإما أن يبذل جهداً أكثر ليعبر عما في نفسه والاحتمال الثاني أقل من الأول نظراً لصعوبته، وكذا لأنه يتطلب عزيمة وإرادة وجهداً أكثر من طاقة الطفل.

¹ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص165.

²نادية بوقرة اضطرابات النطق والكلام عند طفل السنة التحضيرية، جامعة تلمسان، 2016، ص122.

ثالثا: الحبسة aphazia

أ- تعريفها

الحبسة aphazia: هو اصطلاح يوناني الأصل، مكون من A، وتعني "عدم أو خلو، و" PHASIA " وتعني كلام، ويصبح معنى الكلام: "احتباس الكلام" ويتضمن مجموعة العيوب التي تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها، أو إيجاد الأسماء لبعض الأشياء والمرئيات، أو مراعاة القواعد النحوية التي تستعمل في الحديث أو الكتابة¹.

يعرف "سانفود" الحبسة بأنها اضطراب في اللغة، أو في الوظائف اللغوية، ينتج غالبا عن تدمير المخ، وقد يكون الاضطراب إما حسيا أو حركيا أو كليهما معًا.

فالحبسة مصطلح يطلق على مجموعة من الأعراض المرضية الكلامية تختلف فيما بينها في المظهر الخارجي، إلا أن جميع التعاريف المذكورة سابقا تركز على سبب هذه الأعراض، وهي إصابة الجهاز العصبي المركزي.

ب- أعراض المصاب بالحبسة

فيتسم أداء المصابين بالحبسة ما يلي:

1- ضعف الاستيعاب السمعي

*يُظهِرُونَ ضعفا واضحا في استيعاب ما يسمعون، قد لا يفهمون الأوامر الموجهة إليهم، وقد لا يستطيعون تسمية أشياء تطلب منهم.

*الخلط في الكلمات المتشابهة في المعنى، أو في اللفظ، وذلك بسبب الاستيعاب المتدني.

1 مصطفى فهمي، أمراض الكلام، مكتبة مصر، دط؛ دت؛ ص 63

2- ضعف القراءة

- قد يظهرون عجزا في تمييز ومعرفة الكلمات المكتوبة، وقد يقرؤون الكلمات ولكن بدون فهم.
- تبدو الكلمات المألوفة لهم قبل الإصابة، وكأنهما كلمات غير مألوفة.
- يظهرون بطئا في القراءة إلى جانب الأخطاء فيها.

3- الكلام المضطرب

- قد يعانون من صعوبات في إيجاد الكلمة المناسبة عند الحاجة إليها.
- استبدال كلمة بأخرى ولكن من نفس المجموعة التي تربطها حقول دلالية واحدة فقد يستبدل على سبيل المثال كلمة "ملعقة" "سكين".
- قد يلجأون إلى حذف الكلمات الوظيفية من كلامهم، إلى درجة أن يكون كلامهم غامضا مشابها لرسائل التلغراف.

4- ضعف في استيعاب الإشارات

- قد لا يفهمون المقصود بالإشارات.
- قد يظهرون عجزا في التواصل عن طريق الإشارات¹.

5- اضطرابات في الكتابة

- قد ينسون شكل الحروف.
- قد يكتبون كتابة عكسية.

¹ Jean.A.rondal, Troulce du language, A.M.pillon.p de partz, Aprasies p602.

-قد يحذفون أو يستبدلون بعض الحروف.

-قد يظهرون أخطاء في الكتابة الإملائية.

-قد يكتبون ببطء شديد.

ج-أنواع الحبسة:

هناك عدة أنواع من الحبسة، وذلك لتعدد المحكات التي اعتمدت في تصنيفها ومنها على سبيل المثال: المحك اللغوي، والمحك التشريحي.

1-الحبسة اللفظية: حيث يجد المصاب نفسه عاجزا عن استحضار الكلمات نطقا وكتابة.

2-الحبسة الاسمية: حيث يعجز المصاب عن فهم المعنى للكلمات المنفردة أي أنه لا يستطيع فهم كل كلمة على حدة.

3-الحبسة القواعدية: عدم القدرة على تركيب الجمل تركيبا مطابقا لقواعد الصرف والنحو.

4-الحبسة الدلالية: تحدث الحبسة عندما يعجز المريض عن فهم معنى الكلام المركب في الجمل المفيدة، على الرغم من أنه قادر على فهم كل كلمة على حدة.

5-الحبسة القواعدية: عدم القدرة على تركيب الجمل تركيبا مطابقا لقواعد الصرف والنحو.

د-أسباب حدوث الحبسة:

إن مصدر العلة في الحبسات بصفة عامة يتصل بالجهاز العصبي المركزي، حيث يعد القاسم المشترك بين جميع الحبسات، أما اختلاف ظهورها من مصاب لآخر فيعود إلى ما يأتي:

1-نوع الإصابة:

-أسباب لها علاقة بالأوعية الدموية:

ومنها: ارتفاع ضغط الدم المفاجئ، أو بعض الأمراض مثل: السكتة الدماغية أو مرض القلب، أو نزيف المخ، أو القصور الحاد في شرايين المخ أو الانخفاض الحاد في أكسجين الدم.

-أسباب ليست لها علاقة بالأوعية الدموية:

مثل أورام المخ والتهابات أغشيتها، والإصابات في الرأس التي لا تكون مصحوبة بكسر في الجمجمة فتؤدي إلى كدمات دماغية، أو نزيف فيه، أو تحت أغشيتها.

-أسباب دماغية:

مثل الإصابات في الرأس التي يصاحبها كسر في الجمجمة وتمزق لأنسجة المخ، وما يصحب ذلك من تلف في مناطق الدماغ والأعصاب.

2-موضع الإصابة في الجهاز العصبي.

3-درجة الإصابة من حيث الشدة.

4-مرحلة العمرية التي يجتازها المريض.

رابعاً: اللجاجة

أ-لغة: هي ثقل اللسان، ونقص الكلام، ورجل لجلاج وقد لجلج وتلجلج/أن يتكلم الرجل بلسان غير بيّن¹.

اصطلاحاً: هو اضطراب في إيقاع الكلام وطلاقة يؤثر على انسياب الكلام يتضمن التكرارات الإرادية للأصوات أو الحرف أو الكلمات أو إطالتها أو التوقف اللاإرادي أثناء الكلام ويصاحب ذلك حركات لا إرادية للرأس والأطراف وسلوك التفادي وردود الأفعال الانفعالية، كالخوف والقلق

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص182.

ونخفاض درجة تقدير الذات لدى المتلجلج¹.

ب-أنواع اللجلجة : وتصنف اللجلجة إلى نوعين:

-النوع الأول: هو الذي يكون مؤقتا وتظهر أثناء نمو الطفل وخاصة في مرحلة تكوين الجمل بين السنة الثانية والثالثة.

-النوع الثاني: الذي يكون مستمرا أو ما يسمى بالمزمنة وهذه تبدأ في بداية محاولة الأطفال للكلام.

ج-أسباب اللجلجة

تتمثل أسباب اللجلجة في الآتي:

-الوراثة.

-القلق النفسي.

-تلف في مراكز الكلام للمخ.

¹ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، ص157.

المبحث الأول: نبذة عن الدراسة الميدانية.

قصد تثبيت المعلومات وإعطائها طابعا تطبيقيا، قمت بإجراء دراسة ميدانية على مستوى ابتدائية طالي عبد القادر.

أ- بطاقة فنية عن المدرسة

اسمها	مدرسة طالي عبد القادر
مديرها	مجاهد محمد
العنوان	جباله- ندرومة
سنة التأسيس	1970
عدد المعلمين	7 معلمين
عدد التلاميذ	161 تلميذا
عدد الأقسام	سبعة أقسام
مساحتها	3456

ب- المنهج المتبع

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي المناسب لوصف العينات، والتي وقع عليها اختياري، قصد إجراء هذه الدراسة الميدانية، والتي تعاني من أمراض كلامية مختلفة، كما اعتمدت أيضا على المنهج الأكليكي الذي يساعد على قص تشخيص هذه الحالات ومحيطهم الاجتماعي ، بحيث تساعدنا البيانات والمعلومات التي جمعناها حول هذه الحالات في تحديد الحالات المرضية وسببها وكيفية علاجها ، وحتى نلقي الضوء على حالة الشخص من حيث تجاربه وثقافته وسلوكياته وبيئته، واختياري لهذا المنهجان إلا كونهما يتماشيان وفق الدراسة التي بصدد تقديمها.

ج- أدوات البحث.

نظرا لطبيعة الدراسة، والهدف المرجو منها، استعملت الوسائل التالية:

أ- المقابلة:

هي محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو عدة أشخاص هدفها جمع أنواع معينة من المعلومات المرغوب فيها لاستغلالها في البحث العلمي.

مقابلة مع أولياء التلاميذ الثالث: نرجس ووليد وليمين

1- مقابلة لوالدي نرجس:

قمت بزيارتهم صبيحة يوم الأحد الموافق للثالث مارس بمنطقة زورانة، فطرحت عليهم مجموعة

من الأسئلة وهي كالتالي:

سؤال: هل أدركتم أنّ نرجس تعاني من اضطرابات الكلام؟

الوالدين: نعم نرجس لها مشكلة كبير في النطق.

سؤال: ما هو سبب هذا الاضطراب؟

الوالدين: سببه إجراء عملية جراحية على اللسان.

سؤال: كيف تتعامل معكما؟

الوالدين: تتعامل معنا بطريقة عادية.

سؤال: هل وجدت صعوبة في تعلمها؟

الوالدين: نعم.

سؤال: هل سبق وتعرضت نرجس لموقف سخريه من طرف التلاميذ؟

الوالدين: نعم تعرضت له عدة مرات؟

2-مقابلي مع والدي وليد.

-زرت ولدين وليد صبيحة يوم 4مارس 2019 بأولاد برحو فطرحت عليهم مجموعة من الأسئلة.

سؤال: هل يعاني وليد من مشكلة في نطقه؟

جواب الوالدين: نعم له مشكلة في نطقه.

سؤال: هل تفهموا كل كلام وليد؟

جواب الوالدين: يوجد بعض الكلمات لم نستطع فهمها.

سؤال: كيف يتعامل وليد معكم عندما يتكلم ولم تستطيعوا فهمه؟

الوالدين: يعاني من نوبات غضب إذا لم نفهم كلامه.

سؤال: هل يقوم بهذه النوبات في البيت فقط أو حتى في المدرسة؟

الوالدين: لا يقوم بها إلا في المنزل.

سؤال: ما هو سبب هذا الاضطراب؟

الوالدين: المشاكل العائلية.

3-مقابلة والدي بن يمين:

نفس مكان ونفس يوم زيارتي لوالدي وليد زرت والدي بن يمين طرحت عليهم مجموعة من الأسئلة.

سؤال:هل المستوى التعليمي بن يمين جيد؟

الوالدين:نعم هو من التلاميذ الخمس الأوائل

سؤال:هل يعاني من مشكلة في كلامه

الوالدين:يعاني من مشكلة في النطق

سؤال:ما هو سببها؟

الوالدين:كثرة تدليله.

سؤال:كيف تتعامل معه المعلمة؟

الوالدين:تتعامل معه بطريقة عادية.

سؤال:هل وجدت المعلمة في تعليمه صعوبة.

الوالدين:نعم وجدت في البداية،ولكن اليوم تأقلمت معه.

ب-تكرار الكلمات.

إعطاء مجموعة من الكلمات للتلاميذ ومطالبة بتكرارها،وهي كالاتي:

سبورة،تلفاز،كرة،أسد،مدرسة،طبل،أرنب،فراولة،قمر،نمر،علم،جرار،لافتة،طاولة،كرسي،كتاب،

كراس،قلم،اشترت.

ج- الملاحظة.

وهي من بين الخطوات الأساسية في أي بحث علمي بفضلها يتمكن الباحث من صياغة الفرضيات والنظريات التي يسعى إلى تحديد الوضع الراهن للظاهرة بالملاحظة.

د- طريقة إجراء الاختبار.

قمت بإجراء هذا الاختبار مع كل حالة منفردة وذلك بخلق نوع من الانتباه والتركيز لدى كل حالة قبل البدء ثم نذكر كلمات وأطلب منه إعادتها مباشرة. لأنها بصدد دراسة مدى قدرة الطفل من النطق الصحيح للأصوات ثم أقوم بتسجيل إجابة الطفل على الورقة.

- طريقة التنقيط

- نطق صحيح ومرتب 3.

- نطق صحيح وغير مرتب 2.

- نطق غير صحيح وغير مرتب 0.5.

- نطق غير صحيح ومرتب 1.

المجموع	النقاط	نطقها	الكلمات	الحالة
12.5	0.5	نب	أرنب	نرجس
	0.5	مرسة	مدرسة	
	3	قال	قال	
	1	كرشي	كرسي	
	1	رمضان	رمضان	
	0.5	فيّ	فيل	
	3	سلم	سلم	
	3	علم	علم	

جدول يبين نتائج اختبار تكرار الكلمات نرجس

-نتائج تحليل الحالة الأولى: نرجس

تمكنت نرجس من تكرار ثلاث كلمات بشكل صحيح ومرتب وكلمتين غير صحيحة ومرتبة

وثلاث كلمات غير صحيحة وغي مرتبة.

الحالة	الكلمات	نطقها	النقاط	المجموع
وليد	تلفاز	تلفاز	3	15
	دبُّ	دب	3	
	دمية	دُمة	0.5	
	طاولة	طاوة	0.5	
	كتاب	كتب	0.5	
	محفظة	محفظة	3	
	شاي	ساي	1	
	كرة	كر	0.5	
	ملعب	ملعب	3	

-نتائج تحليل الحالة الثانية:

-تمكن وليد من تكرار أربع كلمات بشكل صحيح ومرتب وأربع كلمات بشكل غير صحيح وغير مرتبة.

-وكلمة نطقها نطق غير صحيح ومرتب.

الحالة	الكلمات	نطقها	النقاط	المجموع
بن يمين	بنت	بنت	3	15
	طيارة	طيّ	1	
	مدرسة	مدرسة	3	
	قلم	قلم	3	
	ملعقة	مغلقة	0.5	
	ملعب	ملعب	3	
	لافت	لاب	1	
	أحبك	أبك	0.5	

الجدول رقم 03: يمثل اختبار تكرار الكلمات

-تحليل نتائج الحالة الثالثة

تمكن بن يمين من تكرار أربع كلمات بطريقة صحيحة ومرتبة وكلمتين نطقها غير صحيحة وغير مرتبة. وكلمتين نطقها نطق غير صحيح وغير مرتب.

المبحث الثاني: نماذج عن اضطرابات النطق عند الأطفال قسم السنة أولى ابتدائي

يتكون قسم السنة الأولى ابتدائي من 25 تلميذا، حيث يوجد به 22 حالة عادية و 3 حالات مصابة باضطراب النطق.

أ- الحالة الأولى: نرجس

الرتبة	عدد الأخوة	الجنس	السن	الاسم	الحالة الأولى
3	3	أنثى	6 سنوات	نرجس	
سبب الاضطراب	الجانب الصحي	الجانب اللغوي	الجانب الاجتماعي	مهنة الأم	مهنة الأب
إجراء عملية جراحية على اللسان	عادية لا يوجد صعوبة في التعامل مع الآخرين	تعني من اضطراب	متوسطة	ربة بيت	فلاح

1- نماذج عن اضطراب النطق لبعض الكلمات عند نرجس

الحروف	الكلمة	نطقها	نوع الاضطراب
س	سبورة	أبورة	الإبدال
ت	تلفاز	تبات	تشويه
ك	كرة	ههّ	تشويه
أ	أسد	سيّ	تشويه
م	مسجد	متيحيّ	الإبدال
ط	طبل	طيّ	تشويه
ش	شاي	ساي	الإبدال
ل	لعبة	عبة	حذف

خلاصة:

-من خلال الدراسة الميدانية لاحظت أن نرجس تعاني بدرجة الأولى من اضطراب التشويه ثم الإبدال ثم الحذف.

2- نماذج نصية عن اضطراب النطق لدى نرجس

-نص:

-خديجة: سأشتري قصة النملة والصرصور لصديقتي زينب.

-أحمد: وأنا سأشتري كتابا في الرياضيات وآخر في الرياضة لصديقي بلال.

-قراءة نرجس للنص:

-خديجة: سأشي ططة النمة والصور لصتي زينب.

-أحمو: وأنا سأسى كتاب في ريات ونخر للرياضة لصديقي بلال.

-الحالة الثانية: وليد

الاسم	الجنس	السن	عدد الإخوة	الرتبة	مهنة الأب
وليد	ذكر	6 سنوات	4	2	عامل الأجرة
مهنة الأم	الجانب الاجتماعي	الجانب اللغوي	الجانب الصحي	سبب الاضطراب	
ربة بيت	جيد	يعاني من اضطراب	كثير التوتر	مشاكل عائلية	

1- نماذج عن اضطرابات النطق لبعض الكلمات لدى وليد

الحروف	الكلمة	نطقها	نوع الاضطراب
أ	أرنب	أنب	حذف
ف	فراولة	برولة	إبدال
ق	قمر	قمر	سليمة
ن	نمر	نمي	إبدال
ل	لافتة	لابة	إبدال
ج	جرار	طياي	تشويه
م	مرحاض	مياض	تشويه

-خلاصة:

من خلال الدراسة الميدانية لاحظت أنّ وليد يعنى بدرجة الأولى من اضطراب الإبدال ثم الحذف

والتشويه.

2- نماذج نصية عن اضطراب النطق لدى وليد

أنشودة: رفيقي الأرنب

كنت قريبا منه ألعب قفز الأرنب خاف الأرنب
 يغدو في البستان يدور أبيض أبيض مثل النور
 يخطفها كالبرق ويجري يبحث عن ورقات خضر
 يخطبنا كبيق ويجري بيت عن ورقات حضي

-قراءة وليد للأنشودة:

قفز الأرنب خاف الأرنب كنت قريبا منه أيب
 أبيض أبيض من النور يعدو بالبستان يدو
 يبحث عن ورقات خضر يخطفها كالبرق ويجري

الحالة الثالثة: بن يمين

الاسم	الجنس	عدد الإخوة	الرتبة	مهنة الأب
بن يمين	ذكر	4	3	فلاح
مهنة الأم	الجانب الاجتماعي	الجانب اللعوي	الجانب الصحي	سبب الاضطراب
ربة بيت	متوسط	يعني من اضطراب	جيد	كثرة تدليله

1- نماذج عن اضطراب النطق لبعض الكلمات عند بن يمين

النوع	نطقها	الكلمة	الحروف
تشويه	يائر	جزائر	ج
حذف	زرية	زربية	ز
إبدال	ريسة	ريشة	ر
إبدال	سبكة	شبكة	ش
إبدال	مستهد	مجتهد	م
تشويه	مرياض	مرحاض	م
تشويه	طيّ	طبل	ط
إبدال	بيق	برق	ب
تشويه	أيب	ألب	أ
تشويه	طط	قطعة	ق

ملاحظة:

لاحظت أن بن يمين يعاني من اضطراب التشويه بالدرجة الأولى ثم الإبدال ثم الحذف.

المبحث الثالث: مراحل تدريب النطق لدي الأرتوفونين

أولاً: مرحلة تدريب جهاز النطق: إعطاء العينة التجريبية مجموعة من التمرينات لتقوية الجهاز التنفسي، وإعطاء النطق وذلك بصورة جماعية، وفي وجود أمهاتهم حيث تستمر في التدريب على هذه التمارين بمنزله¹.

أ- تمارين لتقوية عضلات اللسان

* التحكم بحركات اللسان أمام المرآة².

* حركات الشعبان حيث يمد اللسان خارج الفم وإدخاله بسرعة.

* لف اللسان حركة دائرية حول الفم بأقصى ما يستطيع.

* لعبة لحس طبق به قليل من السكر أو العمل³.

ب- تمارين لتقوية الشفتين

* فتح الشفتين وغلقهما بطريقة تكرارية.

* إدخال الشفة العليا والسفلى بين الأسنان.

* مسك الأقلام لبرهة من الوقت بالضغط على الشفتين.

* استخدام شفاطات العصبية.

¹ نادية بوقرة، اضطرابات النطق والكلام عند طفل السنة التحضيرية، ص166.

² نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص190

³ أحمد نايل العزيز وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص136.

*تدريب الشفاه بنطق الحروف الصوتية أ...و...ي أ.أ الوطنية...¹ ي

ج-تمارين لتقوية الجهاز الصوتي(الحنجرة والحبال الصوتية)

-تقليد أصوات الحيوانات والطيور والآلات.

-نطق الأصوات المهموسة والمجهورة بالتبادل ببطء².

د-تمارين لتقوية سقف الحلق واللهاة والحلق.

-نطق الأصوات الحلقية بطريقة مستمرة وبالحركات الطويلة(عا-عي-عو).

-جذب الهواء للداخل كتمرين التأؤب لرفع سقف الحلق³.

هـ-تمارين لتهيئة الجهاز التنفسي

-نفخ شمعة أو فقاعات صابون أو ريشة⁴.

-ممارسة التمارين لتقوية الحجاب الحاجز لزيادة سعة الرئتين وبذلك يقوي النفس فيقوي الصوت

المنطلق.

-نفخ البالونات بقوة.

-التدريب على أخذ نفس سريع وإخراجه ببطء والعكس، وتدريبه على حبس أنفاسه فترة من الزمن⁵.

¹ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص191.

² أحمد نايل العزيز، أحمد عبد اللطيف، أبو أسعد، أديب عبد الله توبة النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص138.

³ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص190.

⁴ المرجع نفسه 190.

⁵ أحمد نايل العزيز وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام ص138.

-تدريب الطفل على التنفس السليم لإخراج الصوت (شم وردة من الأنف ثم النفخ من الفم)¹.

ثانيا: مرحلة تهيئة الجهاز التنفسي

أ-تدريب على التمييز السمعي للأصوات الكلمات

تدريب الطفل على التفرقة بين الكلمات المتشابهة في الصوت مثل (سلم، علم) (حبال، جبال)

(يونس، تونس).

ب-تدريب على التمييز السمعي للأصوات المحيطة بالطفل في البيئة من حوله مثل²

-أصوات الطبيعة مثل: خرير المياه، صوت المطر.

-أصوات الإنسان مثل: السعال، الضحك.

-الأصوات الموجودة في المنزل مثل: صوت سقوط الأواني، دق الباب، غلق الباب، صوت الهاتف.

-أصوات الحيوانات والطيور مثل: الحصان، القط، الحمام.

ثالثا: مرحلة التدريب على نطق الحروف³

أ-تدريبات إخراج الصوت في مقطع.

ب-تدريبات لنطق الصوت في بداية الكلمة.

ج-تدريبات لنطق الصوت في وسط الكلمة.

د-تدريبات لنطق الصوت مُكرراً في الكلمة.

¹ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ص191.

² نادية بوقرة، اضطرابات النطق والكلام عند طفل السنة التحضيرية، ص179.

³ نادية بوقرة، اضطرابات النطق والكلام سنة التحضيرية، ص180.

و- تدريبات لنطق الصوت في جملة: وتبدأ بجمل قصيرة تزداد في الطول تدريجياً.

رابعاً: مرحلة التدريب على التقليد:

مثل تبادل الأدوار في الحديث بين الطفل ومدرسه (يفعل المعلم أو المربي شيئاً ثم يطلب من

الطفل فعل نفس الشيء أو التكرار حتى يقلده الطفل أو يتحدث للطفل، يقول للطفل هذا دورك

الآن في التحدث.

فمن الممكن تدريب الطفل لكي يتعلم أن يتحدث يحدث بالدور، وهو صغير عن طريق اللعب

والتقليد، والتمثيل لعبة الغميضة وتعرف بأسماء مختلفة لدى الناس وهي باختصار تغطية الوجه بورقة ثم

إظهار الوجه للطفل بشكل تمثيلي وإعطاء للطفل لعبة لفترة معينة ثم يأخذها المدرب ليلعب بها كلها

ينمي أهمية الدور لدى الطفل في وقت مبكر وقبل أن يتحدث الطفل الكلمة الأولى¹.

¹ أحمد نابل غزير وآخرون، النمو اللغوي، واضطرابات النطق والكلام، ص141، 142.

أولاً: دور الأسرة في علاج الطفل المصاب باضطراب النطق.

-غناء للطفل أناشيد جميلة.

-قراءة القرآن يوميا عليه.

-إغلاق التلفزيون أو الراديو عند تناول الطعام مع الأسرة.

-توفير جو منزلي هادئ.

-اختيار كلمات التدريب من البيئة المحلية (كرسي، شجرة، محمد)

-الإنصات يصبر إلى حديث الطفل وعدم الالتفات للطريقة التي يتحدث بها.

-نطلب من الطفل أن يوصل المهام لفظيا مقال: بابا يريد الشاي.

-تكرار الكلمات التي يقوها الطفل بشكل صحيح.

-نطق الكلمة التي يقوها بشكل صحيح بزيادة كلمة أو اثنتين .

-التركيز على الأصوات التي ينطقها الطفل بصورة صحيحة ولكنه يحذفها أو يستبدلها مثال قال رتمك

هنا تقول له س.س.سمك¹.

¹ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص191.

ثانيا: دور المعلمين في علاج الطفل المصاب باضطراب النطق

للمعلم دور مهم في علاج التلاميذ المصابين باضطراب النطق وذلك من خلال:

- تدريب الطفل على الاسترخاء والتحدث ببطء¹.
- إجبار الحالات المرضية على الحديث باللّغة والتواصل بها داخل المدرسة .
- حث التلاميذ بصفة عامة، والفئة المرضية بصفة خاصة على قراءة القصص المناسبة لمستواهم اللغوي²
- الابتعاد عن الانتقادات الموجهة للتلاميذ المرضى بشتى أنواعها لأنها تصيبه بالجمود.
- سؤال الطفل أسئلة متعددة الخيارات: مثلا تريد حليباً أم عصيراً.
- استعمال مفردات سهلة وبسيطة.
- ربط المعلومات بأمثلة بسيطة أو صور.
- تجنب المعلم الضرب خاصة أمام تلاميذه.
- إدماج الأطفال في مختلف النشاطات المدرسية، كالمسابقات سواءً ثقافية أو رياضية.
- عدم التفرقة بينه وبين التلاميذ العاديين.
- العناية التامة به.
- الاستماع للطفل باهتمام.

¹ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ص162.

² نادية بوقرة، اضطرابات النطق والكلام عند أطفال السنة التحضيرية، ص163.

خلاصة:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها، استطعت التعامل مع الأطفال المصابين باضطراب النطق المختلفة كالأبدال والتشويه والحذف. والتعرف على أهم الصعوبات التي واجهتهم أثناء عملية الاكتساب اللغوي.

فعملية اكتساب ليس بأمر سهل وخاصة في ظروف غير عادية لذا يجب على الأسرة والمدرسة بدل جهد كبير في علاج هذا الاضطراب الذي يعاني منه.



خاتمة

خاتمة:

- وبعد هذه الدراسة القصيرة لموضوع اضطرابات النطق عند أطفال قسم السنة الأولى ابتدائي توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- نمو اللّغة عند الطفل يحدث وفقا للبيئة المحيطة به.
 - نمو اللّغة يمر بمرحلتين، مرحلة ما قبل اللّغة ومرحلة اللّغة الحقيقية.
 - إنّ الطفل يفهم اللّغة قبل أن ينطق بها، وهذا ما يدل على استخدامه لحاسة السمع قبل الحواس الأخرى.
 - الجنس والذكاء والوضع الصحي والشخصية والنضج لها دور أساسي في اكتساب اللّغة عند الطفل.
 - العوامل البيئية (المستوى الاقتصادي، الثقافي، تعدد اللغات، الحرمان العاطفي لها أيضا، دور فعال في اكتساب اللّغة.
 - النطق هو عملية إنتاج الأصوات الكلامية الحقيقية سواءً أكانت منعزلة أم كانت في سياق لغوي متصل.
 - المهاتف له دور كبير في تعلم الطفل النطق.
 - تكلم الوالدين مع الطفل يساعدهم على تعلم النطق.
 - اضطرابات النطق هي صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بطريقة صحيحة.
 - تختلف اضطرابات النطق حسب الحالات والأعمار والبيئات.
 - اضطرابات النطق تتجلى في أربع أنواع (الحذف، الإبدال، الإضافة، التشويه)
 - الحذف يقصد به حذف صوت من الكلمة.

- الإبدال هو إبدال حرف بحرف آخر.
- التحريف هو نطق الصوت بطريقة تكون قريبة لكنّها لا تماثلها.
- الإضافة: أي إضافة حرف للكلمة المنطوقة.
- التأتأة: هي اضطراب يؤثر على طريقة كلام شخص في الصوت والمقطع.
- التلعثم: هو عدم قدرة الطفل على التكلم بسهولة.
- الحبسة هي اضطراب يصيب اللغة، فيؤثر في قدرة المصاب بها مما يجعله يعاني من قلة الاستيعاب والإنتاج.
- اللجلجة هي اضطراب يصيب إيقاع الكلام وطلاقته.
- تنوع اضطرابات النطق من تلميذ إلى آخر.
- اختلاف أسباب اضطرابات النطق عند الطفل.
- اتباع الأسرة جملة من التمارين والتدريبات حتى تتمكن من علاج طفلها.
- إن سلامة المجتمع تقتنر بسلامة الطفل لأن النواة الحقيقية في تكوين الجيل العائلي إلى مختلف أطوار الدراسة الحرص على أن يكون الطفل سويا من كل النواحي النفسية والاجتماعية وعلى الفاعلين في الحقل التربوي إعداد برنامج تكويني شامل يتصدى لعيوب النطق التي تعترض اللغة قال الله تعالى: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴿٢٨٦﴾ وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

- الكتب العربية

- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، الهيئة المصرية، العامة للكتاب مصر، دط1983.

- احمد نايل وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتاب الحديث، جدار الكتاب العالمي، عمان، ط1، 2009.

- أنيس أحمد قاسم اللغة والتواصل عند الطفل مركز الإسكندرية لكتاب 2000.

- إبراهيم زريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج دار الفكر، عمان ط1.

- إبراهيم عياد، مواهب، نمو الطفل وتنشئته الكفل من الميلاد إلى السنة السادسة جامعة الإسكندرية ط3، 2001.

- إبراهيم محمد صالح، علم النفس اللغوي والمعرفي، دار البادية، عمان، ط1، 2009.

- باسم مفضى المعياطة، عيوب النطق وأمراض الكلام، دار مكتبة الجامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

- ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق د. حسين هنداوي، دمشق 1993.

- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، ط2.

- ابن خلدون، المقدمة، تصحيح وتدقيق إبراهيم حسن القيومي، مطبعة العامر، مصر، 1927.

- زكي موسى طارة، اضطرابات الكلام عند الطفل، دار العلم، الإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
- سعيد حسني العزة، الإعاقة السمعية واضطراب الكلام والنطق واللغة، دار العلمية الدولية، عمان، دط 2001.
- سميحان الرشدي، نظام تعليم الطور انتساب والتخاطب اضطرابات النطق والكلام، جامعة الملك فيصل 1945.
- صالح سليم عبد القادر فاخري، دلالة صوتية، في اللغة العربية، مكتبة العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، د ط.
- عبد الحميد سليمان السيد، صعوبات فهم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة ط1.
- عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان، ط1، 2010.
- عبد الله عبد الرحمان الكندي، علم النفس التربوي، دار السلاسل، الكويت، ط1، 2006.
- عادل خلف، أصوات اللغة العربية، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 1994.
- عمر بن عبد الرحمان المهدي، علم النفس، المراحل العمرية (النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهزم، الرياض. دط.
- فتحي عبد الرحيم سيكولوجية الأطفال واستراتيجيات التربية، دار القلم، الكويت ط4، 1990.
- فيصل الزارد، اللغة واضطراب النطق والكلام، دار المريخ، الرياض، د ط، 1990.
- مجموعة من الباحثين، اللغة والتواصل التربوي والثقافي، منشورات علوم التربية، المغرب 2005.
- مجيد الدين محمد علي يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار المعرفة بيروت، لبنان ط2، 2008.

- محمد خولة، الأرتفونيا، علم اضطراب اللغة والكلام والصوت والصوت، دار الهومة للنشر والتوزيع، ط، 2007.
- محمد علي الخولي، معجم الأصوات اللغوية، الفرزدق التجارية، ط1، 1982.
- محمد عودة الرماوي في علم النفس طفل، كلية العلوم، جامعة الأردنية 1993.
- محمد كشاش - علل اللسان وأمراض اللغة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر.
- محمود أحمد السيد، اللغة تدريبا واكتسابا، دار الفيصل، الثقافة، الرياض، د.ط، 1988.
- محمود سهران، اللغة والمجتمع، دار المعارف الإسكندرية، ط2، 1963.
- محمود فهمي الحجازي، البحث اللغوي، دار الغريب، القاهرة.
- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط4، 2004.
- مصطفى فهمي، أمراض الكلام، مكتبة مصر، ط5.
- مصطفى نوري القمش، الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة، دار الفكر، عمان ط1، 2000.
- ابن منظور لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، 2003.
- ميساء أحمد أبو شنب، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي عمان ط1، 2005.
- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجها، عمان ط1، 2009.
- نبيل عبد الهادي وآخرون، تطور اللغة عند الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع الأردن، عمان ط1، 2007.

- الأطروحات والرسائل الجامعية:

نادية بوقرة، اضطرابات النطق والكلام عند الطفل السنة التحضيرية-جامعة تلمسان-

- الكتب المترجمة

- بورو ديدية، اضطرابات اللغة تحقق وترجمة اطوان، دار النشر عويدات، بيروت، لبنان ط1، 2008.

- دوسوسر فرناند مقدمة المترجم فصول في علم اللغة العام، ترجمة أحمد نعيم الكراعين، دار المعرفة

الجامعة الإسكندرية 1985.

- المواقع الإلكترونية:

HTTPS :ltar.m.wiki pedia.ors.wisi.

- Ahmed Hamdi 3×007.com/t283.topic.

Dax murgolis H.To get your Toddeler Talking www balcycenter.

فهرس الموضوعات:

- إهداء.....
- شكر وعرهان.....
- مقدمة.....أ،ب،ج
- مدخل: اكتساب اللغة عند الأطفال.....02
- 1- مفهوم اللغة.....02
- 2- مراحل تطور اللغة.....04
- 2-1- مرحلة ما قبل اللغة.....04
- 2-2- مرحلة اللغة الحقيقية.....07
- 3- عوامل اكتساب اللغة.....09
- 3-1- عوامل تكوينية(وراثية)أو فردية التي تنبع من ذات الطفل.....09
- 3-2- عوامل بيئية مؤثرة في اكتساب اللغة.....11
- الفصل الأول: النطق.....12
- 1- مفهوم النطق.....13
- 2- جهاز النطقي.....14
- 2-1- مفهومه.....14
- 2-2- أعضائه.....15

- 21.....3- أساليب تعلم الطفل النطق.....
- 23.....الفصل الثاني: اضطرابات النطق.....
- 25.....1- المبحث الأول: مفهوم اضطرابات النطق.....
- 27.....2- المبحث الثاني: أنواع اضطرابات النطق.....
- 27.....2-1- الحذف.....
- 28.....2-2- الإبدال.....
- 29.....2-3- التشويه.....
- 30.....2-4- الإضافة.....
- 31.....3- المبحث الثالث: أسباب اضطرابات النطق.....
- 35.....الفصل الثالث: دراسة ميدانية.....
- 37.....1- المبحث الأول: أمثلة عن اضطرابات النطق.....
- 37.....1-1- التأتأة.....
- 39.....1-2- التلعثم.....
- 41.....1-3- الحبسة.....
- 44.....1-4- اللحجة.....
- 46.....2- المبحث الثاني: نبذة عن الدراسة الميدانية.....
- 59.....3- المبحث الثالث: مراحل تدريب النطق لدى الأرتوفونين.....

- 4- المبحث الرابع: دور الأسرة والمعلمين في علاج الطفل المصاب باضطرابات النطق.....64
- خاتمة.....67
- قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية.....71
- قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية.....74
- فهرس الموضوعات.....

ملخص:

يتناول هذا البحث موضوع «اضطرابات النطق عند أطفال قسم السنة الأولى ابتدائي أنموذجا، حيث حاولت من خلاله أن أبين أن مراحل النمو اللغوي لدى الطفل تستدعي دراسة لسانية نفسية مما يسهل للدارسين التعرف على المشاكل النطقية التي يعاني منها الطفل خلال مراحل تعليمية. الكلمات المفتاحية: الاكتساب اللغوي، اضطرابات النطق، مراحل تعليم، الطفل.

Résumé :

Cette étude a prit le trémie de Trouble de la parole chez l'enfant de première année primaire ou j'ai essaye de montre que les étapes de développement linguistique nécessitaient une étude de langue psychologique ce qui permettait aux ,Etudiants de commaitre les problèmes de la langue que l'enfant a Subies aux cours de leurs apprentissage.

Mot clés :acquisition de langage, Trouble de parole, les Etapes l' apprentissage, enfent.

Abstract :

This Study focused on The Topic Speech Desendus in The first brade of primary where I Tried To Show ,That, The Slages of language development, required a Study of problems That the child has Exprend ,dwinge Thair Studies.

Key words: language acquisition, Speech disordeurs,Studies,child.